أزاهر

﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾

نشرة شهرية تصدر عن أزهر البقاع

العدد السابع والعشرون - رجب ١٤٣٠ هـ - تموز ٢٠٠٩ م

أسرة التحرير

الشيخ مروان الميس - الشيخ محسن الشعبان - الشيخ نادر جمعة

كلمة العدد:

في زمن الصمت، لا بدّ للقلم أن ينطق بالحق، فها هي الانتخابات النيابية قد انتهت، وانتهت معها كل الشعارات السياسية والمعيشية والاجتماعية، وبقيّ المواطن يآن وحده تحت وطأة الحرمان والاهمال، فلا الاتحاد العمالي يطالب بحقوقه، ولا نوابه الذين انتخبهم، وحده يواجه الفقر والعوز.

نقول لكل لبناني! قم اصنع مستقبل وطنك بيدك، لأنه وكما قيل ((ما حكّ جلدك مثل ظفرك)).

أسرة التحرير

محتويات العدد:

إفتتاحية العدد... ثم ماذا بعد كل هذا؟	٢
أخبار الأزهر	٤
لقاء مع الخريج... الشيخ وليد عبد الفتاح	٦
لقاء مع مغترب... احمد ابراهيم المجذوب	١٠
بلديات... بلدة مكسة	١٣
طالب وافد... عبد الستار عبد العزيز	١٥
الخنازير وانفلونزا الخطاب الانتخابي	١٧
أصل الحوار واسلوبه ودليل مشروعيته في الاسلام والدعوة إليه أصل الحوار	٢٤
الصدام بالاسلام مع إيران محتم لماذا؟	٢٧
مفاهيم يجب أن تصحح	٣٠
الشمس ذلكم السراج الوهاج	٣٢
مصطلحات ومفاهيم	٣٥
من عظماء التاريخ	٣٧
المرأة في ثقافة المسلم	٤١
تربية وثقافة... أسرار حياة الطفل الخجول والانطوائي	٤٥
وجدانيات... من للأقصى؟	٥٠
صحة... اليرقان (الصفيرة)	٥٤
تتمة الحجامة كاسات...	٥٧
من كنوز المكتبة العربية	٥٩
استراحة	٦٣

تصميم وطباعة:
المطبعة الفنية
٠٨/٦٦١٤٩٣

المقالات الواردة في هذا العدد تعبر عن رأي أصحابها فقط

للمراجعة: ٠٨/٦٢٢٧٢٧ | ٠٣/٦٨١٣٧٦ | ٧٠/١٤١٢٦٠

azaher.bekaa@hotmail.com - azaher.bekaa@yahoo.com

ثم ماذا بعد كل هذا؟



بعد التهنئة للسادة نواب البقاع من كل الشرائح على الخيار الذي اتّخذه الناخب بتسمية النائب ثم الأخذ بعين الاعتبار المرشحين الذين لم تجمع الآلة الانتخابية العدد الكافي لبلوغهم سدة البرلمان.. ولكنهم على الرغم من كل ذلك لن يغيبوا هم أو من رشّحهم لتولي المناصب المرجوة... وعلى كل حال لا بد من إعادة النظر في القوانين مرعية الاجراء بهذا الشأن حتى لا تبقى أرقام العامة هي المتحكّمة بتسمية النخبة في المجتمع.. ولكنها القوانين التي سنّها ممثلو الشعب، فلا بد من احترام النتائج التي نجمت عنها تلك القوانين.

بعد كل هذا نتوجه من الفائزين – بوجه عام – بأن يجتهدوا في أداء مهمتهم والعمل على تجسيد الشعارات التي لا تزال تحملها وسائل الإعلان على الطرقات هنا وهناك.

ومن حيث المبدأ.. هناك خطان متقابلان بل ومتعاكسان ولا أقول متناقضان بين المنهج الديني والمنهج السياسي.

ففي المنهج الديني: كل مسلم أومتعلّم أحكام الإسلام يبدأ مقلّداً لإمام من الأئمة الأربعة، وقد ينتهي مجتهداً وهذا هو منهج التلّقي والترقّي من الأدنى إلى الأعلى.

ويقابله العمل السياسي: فعوّدنا أكثر المرشحين من كافة الشرائح والاتجاهات السياسية أن يبدأوا مجتهدين مجددين من حيث الخطاب ولكنهم – عن بكرة أبيهم وعبر العصور والمراحل – ينتهون مقلدين وينضوون تحت شعار من سبقهم... وانطلاقاً من هذا المبدأ نناشد هؤلاء السادة وأمثالهم ألاَّ يبالغوا في دعوى الاجتهاد في المنهج السياسي حتى لا يكونوا مُدانين... وكما يقال من فمك أُدِينك.. ولكنا بكل تواضع نضع ملامح خطة للاجتهاد المستمر لهؤلاء السادة الناجحين في الانتخاب.

فمن حيث الشمول: نقترح على كلا الكتلتين في البقاع الأوسط والبقاع الغربي.. أن تنشئ كل مجموعة منهما مكاتب على اتساع مدن وقرى البقاع.. وأن يتناوب على الحضور فيها أحد النواب ولو ليومين في الأسبوع على الأقل، وأن تكون مهمة هذه المكاتب استقبال أصحاب الحاجات وإن شئت قلت المقترحات من أبناء المنطقة.. ومتابعة هذه الطلبات لدى الجهات المختصّة ما أمكن.

– هذا من وجه / ومن وجه آخر ينبغي أن تجري لقاءات دورية مع ممثلي النقابات والتجمعات.. وأن تكون لقاءات تخطيط وعمل لدراسة الأولويات وعلى كافة الصعد.. زراعية .. تربوية.. صناعية.. وما إلى ذلك للنهوض بالمستوى الاجتماعي والثقافي والصناعي، وإن شئت قلت والسياحي.. للمنطقة، وذلك للانتقال من الأسلوب الفردي الضيّق إلى العمل الجماعي، وهكذا نكون قد عبرنا المرحلة

الأولى نحو بلوغ رتبة الاجتهاد في العمل السياسي.

– أمّا الخطوات التالية بعد هذا فهي الخروج من منهج الفرديه إلى العمل الجماعي والوطني..

أعني بذلك ما عليه العمل في الدول الديموقراطية والمتطوّرة عبرسنّ القوانين التي بموجبها تقوم الدولة في خدمة المواطن... بحيث نخدم الدولة لا الفرد.. لأن العمل على اتساع لبنان – هو عكس ذلك تماماً وهو تمكين الفرد من المواطن، وعزل الدولة عن القيام بهذه المهمة، وبالتالي يعود المواطن تابعاً بالولاء لهذا النافذ أو ذاك على حساب الولاء للوطن.. وهنا تكمن الخطورة فلتكُنِ المبادرة من الدولة عبر القوانين حتى لا يكون الولاء للأفراد على حساب الولاء للدولة.. ثم ليكن الاجتهاد تطوير البناء لا العمل على هدم الهيكل – كما يقال – على رؤوس من تحته.. أعني بذلك تمكين مؤسسات الدولة الثلاثة الرئاسية من أداء دورها على الوجه الأمثل.. لا تمكين الأفراد، وهذا ما دفعنا ثمنه وطنياً وأمنيّاً عبر تصرّفات من يرعى القانون... حيث إن القانون بكلتا يديه هو أحوج ما يكون إلى حسن التطبيق لمتابعة مسيرة الدولة...

لن ندخل في الإدانات أو المحاكمات ولكنها إضاءة على التاريخ الذي ينبغي أن لا يتكرّر...

إننا إذ نخوض في هذا اليمِّ السياسي المتلاطم نؤكد على أهمية احترام القانون والدستور لأن الواقع السياسي ينعكس على الجميع حتى على أداء الطالب في صفّه... وصاحب كل ذي حرفة في أدائه لعمله أو وظيفته.

لأننا نقول: من هنا نبدأ. عند حكْمْ القانون فننصف الأفراد ونربح الوطن والمواطن لأن الجميع تحت سقف القانون.

ويبقى هنالك شعار يرفعه المواطنون اللبنانيون... يرددّه الطلاب كل صباح في ساحات مدارسهم قبل الدخول لفصول الدراسة.. وهو (كلنا للوطن) فيا ترى هل الطلاب وحدهم هم للوطن.. أمّا إذا تجاوزوا مرحلة الدراسة.. صار الوطن لهم ؟!...

أقول: من هنا نبدأ...

ثم نختم الكلام: بخطاب الخلافة الأوّل حيث توجه الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول:

(وُلّيتُ عليكم ولست بخيركم، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فيكم، فإن عصيت فلا طاعة لي عليكم)...

انظروا إلى هذا التواضع من الصدّيق رضي الله عنه... حيث يقول... وُلّيتُ عليكم ولست بخيركم.. من يقول مثل هذا في زماننا؟ أم كل من انتخب يرى نفسه النخبة؟ وما سواه دون ذلك؟.. حاشا لله أن يقول بهذا القول أحد...

ولكن يعني القول.. أطيعوني ما أطعت الله فيكم.. فإن عصيت فلا طاعة لي عليكم...

نرجو أن تبقوا من الطائعين للقانون ليطيعكم الشعب.. نرجو الله تعالى أن ينزّهكم عن العصيان.. لأن المعاصي تعزل صاحبها.

والله ولي التوفيق

مفتي زحلة والبقاع

الشيخ خليل الميس

أخبار الأزهر

شباب الأزهر في جعيتا

نظم تجمع شباب الأزهر في الجامعة اللبنانية – كلية الآداب – فرع البقاع – رحلة ترفيهية لأصدقاء التجمع في الجامعة؛ شملت الرحلة العديد من المناطق اللبنانية أهمها زيارة الأعجوبة التاريخية والمعجزة الربانية مغارة جعيتا، ثم مدينة الملاهي. وتخللت الرحلة أنشطة دعوية ودروس وأناشيد إسلامية.

المقاصد الإسلامية في البقاع

استضاف أزهر البقاع المباراة القرآنية التي أقامتها جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية لمدارسها على كافة الأراضي اللبنانية. أشرف على المباراة والتحكيم شيخ قراء البقاع فضيلة الشيخ علي الغزاوي، وعاونه في ذلك الشيخ خالد عيتاني والشيخ حسن العرب. بعد انتهاء المباراة وتوزيع الجوائز كانت هناك خلوة بين صاحب السماحة المفتي الشيخ خليل الميس ورئيس جمعية المقاصد في لبنان الأستاذ محمد أمين الداعوق، بعد ذلك استبقى سماحته الداعوق والوفد المرافق على مائدة الغداء، وذلك في ١٢-٦-٢٠٠٩ المنصرم.

ورشة عمل في الأزهر

بالتعاون بين مؤسسات دار الفتوى في البقاع وجمعية ((أنتج)) أقيمت في أزهر البقاع ورشة عمل بعنوان ((مهارات إعلامية)). حاضر خلالها الاستاذ فادي شامية الكاتب والإعلامي المعروف، بحضور ومشاركة عدداً من دعاة البقاع والعاملين ضمن الحقل الاجتماعي، كما وزعت في نهاية الدورة شهادات على المشاركين، مع العلم أن ورشة العمل كانت بمساهمة كل من المؤسسات التالية:

مجوهرات الحمصي – مؤسسة دعدع التجارية – حلويات جابر.





نهاية العام الدراسي في كلية الشريعة البقاع

بتاريخ ١٠-٦-٢٠٠٩م بدأت الامتحانات النهائية للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م في جامعة أزهر البقاع، حيث شارك في الدورة الأولى ما يزيد على ٣٠٠ طالباً وطالبة.

ربيع طلاب الأزهر

بتاريخ ٢٥-٥-٢٠٠٩م أجرت إدارة أزهر البقاع بفرعيه البنين والبنات الامتحانات النهائية للعام الدراسي الحالي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، حيث جرت الامتحانات بجو من الهدوء والأمل بتحقيق التميز والتفوق في الامتحانات الرسمية القادمة إن شاء الله تعالى.

طلاب البقاع والأمل بالمستقبل

استضاف أزهر البقاع الدورة المشتركة التي ينظمها تجمع مدارس البقاع سنوياً لطلبة البروفيه، حيث يشرف الأزهر على تنظيم هذه المباراة منذ سنوات وقد حققت نتائج طيبة.

إنها يد العطاء للفقراء

بتاريخ ١٤-٦-٢٠٠٩م قام صندوق الزكاة في البقاع بتوزيع الصرف الشهري الدائم على المستفيدين الذين يبلغ عددهم١٤٥٠ مستفيداً،كما تم صرف الكفالات المالية لما يزيد عن ٣٠٠ يتيمٍ من مختلف قرى البقاع.

ومبارك عليك

حدث مؤخراً الناتج النهاية الامتحانات أزهر البقاع، والتي أظهرت تفوق الطالب يوسف عمر أمامة، والذي حصل على معدل كبير جداً يخوله التمييز والتفوق على زملائه، لذلك تتوجه إدارة أزهر البقاع من الطالب وأهله بالتهنئة والمباركةسائلين له دوام التفوق والنجاح.

لقاء مع الخريج الشيخ وليد عبد الفتاح



نتابع القطاف الطيب والثمر اليانع من ثمرات الأزهر، لنطل عليكم في هذا العدد من مجلة "أزاهير" بهذا اللقاء الشيق مع الخريج الأول على دفعته الأولى "أسرة أبو بكر الصديق رضي الله عنه" بين دفعات الخريجين من أزهر البقاع فإلى التفاصيل.

*** الشيخ وليد عبد الفتاح، أين ولدت وكيف كانت بداياتك العلمية؟**

– إسمي وليد أحمد عبد الفتاح من مواليد مجدل عنجر سنة ١٩٧٢م، تلقيت علومي الابتدائية في مدرسة المقاصد الخيرية الإسلامية في البلدة، ثم تابعت الدراسة الإعدادية والثانوية في أزهر البقاع، وتخرجت منه سنة ١٩٩٢م؛ ثم حصلت على منحة مقدمة من دولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري لمتابعة الدراسة الجامعية في جامعة الأزهر الشريف في جمهورية مصر العربية، حيث أنهيت الدراسة الجامعية سنة ١٩٩٦م.

*** ماذا عن العلوم الأخرى غير الشرعية؟ وهل ترى أن هناك موانع شرعية تحول دون ذلك؟ وما هي الوظيفة التي تشغلها حالياً؟**

– على العكس مما ذكرت نحن نعتبر أن الجمع بين العلوم الشرعية والكونية واجب شرعي وأخلاقي، لأننا نسعى مع مجموعة من العلماء والخريجين إلى تكريس منظومة أسلمة المعرفة هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى فأنا حاصل على ليسانس في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية – كلية الآداب فرع البقاع –، كما أعمل على إعداد رسالة ماجستير في الفقه الإسلامي بعنوان "الوصية بين الفقه والقانون"؛ أما عن الوظيفة الحالية فإنني أمارس واجبي الديني بصفتي إمامَ وخطيبَ بلدةِ الحريرية، كما أعمل مدرساً في أزهر البقاع منذ عدة سنوات.

*** كيف تصف شعورك اليوم وأنت مدرس في أزهر البقاع الذي سبق أن تخرجت منه؟ حدثنا عن تجربة الدراسة والتدريس في أزهر البقاع.**

– إن القدوة والأسوة هي المولد والدافع الذي يحرك الناس، ومن خلال بعض التجارب الناجحة في التاريخ قامت الثورات التي غيرت مجرى التاريخ عند بعض الأمم؛ وبالنسبة لي فلقد تأثرت كثيراً وأنا طفل صغير بجدي المرحوم محمد عبد الفتاح الذي كان في ذلك الوقت بمثابة المفتي والشيخ لأهل البلدة، لذلك حاولت وقبل قدومي إلى الأزهر أن ألتحق بمعهد الفتح الإسلامي في دمشق الحبيبة ولكن لاعتبارات منها السن رفض طلب ترشيحي للدراسة هناك؛ ولكن شاء الله سبحانه أن أقام

سماحة المفتي الشيخ خليل الميس حفظه الله هذا الصرح الكبير، فتحقق الحلم سنة ١٩٨٥م عندما التحقت بأزهر البقاع في برالياس؛ حيث التنافس العلمي والروحي والأخلاقي والتعبدي، كل ذلك جسده صاحب السماحة والأئمة والمدرسين فكانوا خير مثال وخير أسوة.

أما بخصوص التدريس: فذلك شرط القبول والاستمرار واستكمال المسيرة، فما هي فائدة الدراسة والتحصيل إن لم نقم بتدريس ذلك للأجيال اللاحقة وأن نحاول استدراك ما فاتنا في تلامذتنا.

إن المنهج المعتمد في الأزهر يجعل منه مدرسة ذات رسالتين: رسالة الأرض ورسالة السماء. لذلك أعتقد أن المناهج الحالية تحتاج إلى بعض التطوير بالاتجاه الذي يكرس نظرية الاجتهاد والشورى.

*** بما أنك أشرت أثناء حديثك إلى الدراسة في الأزهر في برالياس، ما أبرز الذكريات التي لا تزال عالقة في ذهنك؟**

– أبرز ما يبقى حسن الأسوة والاقتداء.

*** كيف تقارن بين أزهر اليوم وأزهر برالياس من حيث الممارسة والنظرية والبناء؟**

– من حيث الشكل المقارنة لا تصح فالفارق كبير جداً، أما من حيث المضمون الفكري والأدبي والسلوكي أعتقد أن الأمور اختلفت، مع الإشارة إلى عدم وجود المؤثرات الخارجية كما هي اليوم.

ما هي برأيك الآليات المناسبة لتطوير الأزهر سلوكاً وثقافة؟

– تكريس مفهوم الاقتداء من خلال التطابق بين القول والفعل.

على مستوى الحركة الإسلامية في البقاع، كيف تقيم الأداء الديني والسياسي للعلماء؟

– إن الحديث عن الصحوة في العقد الحالي يمكن الحديث عنها من خلال تحقيق الاتحاد الإسلامي والانتباه للمؤامرات التي يهندسها الغرب، بينما الصحوة في العقد الماضي كانت أكثر جدية استطعنا أن نخلص الناس من مخلفات الفكر العلماني – الاشتراكي والليبرالي – إلى حضن المسجد.

بصفتك رئيس جمعية خريجي أزهر البقاع، كيف يمكن تحقيق الصحوة التي تكلمت عنها؟

– من خلال نظام الخلايا، النواة الأولى الخلية ثم مجموع الخلايا؛ أين يكمن الخلل إذن؟ في النواة .لماذا؟ ومن تقصد؟ هذا السؤال يجب أن يوجه إلى المرجعيات الكبرى في الطائفة.

هل أنت مع إقالة بعض الأئمة والخطباء؟

– نحن نرى أن رقعة الشطرنج تحتاج إلى إعادة تموضع.

ما هو تقييمك للدور الذي تقوم به دائرة الأوقاف على مستوى تطوير عمل المسجد في البقاع عموماً والأوسط خصوصاً؟

– نقترح على رئيس الدائرة العمل على إقامة نظام خاص بالأئمة والخطباء عبر الإنترنت من خلال إنشاء موقع إسلامي خاص بالدائرة والناشطين فيها، وهذا يساهم في توحيد الرؤية الإسلامية والخطاب الإسلامي، وربط القواعد الشعبية بخطاب واحد وموجه.

تعتبر مجدل عنجر من أكبر وأهم القرى السنية في البقاع، كيف تصف العلاقات بين المرجعيات الدينية في البلدة؟

– الواقع الديني: إزدواجية في الخطاب والممارسة.

– الواقع الاجتماعي: لا بد من إعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية.

– الواقع الإنمائي: متواضع مقارنة بالجوار.

كيف ترد على ما يروج له من وجود لخلايا إرهابية في مجدل عنجر، ومحاولة لصق صفة الأصولية بالمعنى السلبي التكفيري بالبلدة؟

– نحيلهم إلى قوله تعالى (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)، ونقول لهم "أعط القوس باريها".

لم لا تعملون على إيجاد هيئة أو مجلس لمحاورة أصحاب الأفكار المخالفة أو الإلغائية على المستوى الفكري الثقافي؟

– جرت محاولات عديدة ولكنها باءت جميعها بالفشل.

كيف تقرأ تجربة العمل البلدي في عنجر المجاورة لمجدل عنجر مع الإشارة إلى الفارق الكبير في الإمكانيات والمعطيات الثقافية وغير ذلك؛ مع لفت الانتباه إلى أن الداخل إلى لبنان من البوابة السورية سيشاهد النموذجين مع الفارق الكبير جداً؟!!

– "لولا الغيرة ما التمت الحصيرة".

– "عنجر أولاً" = عقل جماعي.

كمسلم سني مجدلي، ماذا يعني لك السني الساكن في دمشق؟

– (إنما المؤمنون إخوة).

– "وحدة الدم والأرض والمصير والعقيدة"، هذه الوحدة وإن أصابها بعض الفتور وعلاها بعض الران، غير أنه يتساقط أمام الوحدة الجغرافية والطبيعية والإيمانية.

هل تؤيد الدعوات الرامية إلى ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا على اعتبار أن ذلك يصب في خدمة المشروعات التفكيكية للمنطقة العربية على أساس نظرية الشرق الأوسط الجديد؟

– ترسيم الحدود هو نتيجة وليس سبباً، وذلك لتضييق حدود العقل والفكر والسلوك.

إن البلاد تشهد انقساماً سياسياً حاداً في الرؤى والمواقف، يمكن أن نصفه بالمشاريع المتناقضة المدعومة من جهات إقليمية ودولية؛ مع أي المشروعين أنت ولماذا؟ ثم ما هو البديل الإسلامي في لبنان من وجهة نظرك؟

– في الثمانينات كانت المرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية تعمل على ضبط الساحة وتحارب الانقسام؛ أما اليوم نرى أنه لابد للمرجعيات أن تعود لممارسة دورها في حل هذه النزاعات.

كيف ترد على الأطروحات التي تقول إن المرجعيات نفسها أصبحت مسيسة؟

– إذا كان لا بد من الاختيار فنحن مع مشروع الدولة "لبنان أولاً". إن فريق ١٤ آذار يطرح الشعار ويمارس على أساسه؛ بينما فريق ٨ آذار يعمل على تكريس الدويلة وضرب الطائف واستبداله بالطوائف.

إن تجـربة لبنان الحديث أثبـتت أنه من الصعب أن تتغلب فئة على فئة أو أن تلغيها، هل تؤيد الطرح الـذي يذهـب إلى تبني الدولة المدنية، أم كعالم متخصص بالشريعة ترى أن هذا الأمر يصعب تحقيقه؟

– لبنان يحكم من الطوائف على قـاعدة العدل والإحسـان التي تعود بالخير على الجميع في لبنان.

هل تؤيد نزع سلاح المقاومة؟

– من الصعب نزع السـلاح، ولكن الحل بـتعدد البندقـية كما هي في فلسطين.

خروجاً من المنـــــطق المحلي والإقليمي إلى المنطق الدولي، ما هو تقييمك لتجربـة الاتحاد العالمي للعلماء المسـلمين؟ وهل تعتقـد أن الطرح الذي يقـدمه سماحـة مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس في العمل على إقامة الولايات الإسلامية المتحدة قابل للتحقيق؟

– التجربـــة النبـــوية كانت على قـــاعدة "الأنصار والمهاجرون"، لذلك علينا العمل على تكريس هذا المفهـوم من خلال إقـامة القـــرى الإســـلامية النموذجية، ثم المؤسسات الإسـلامية النموذجية. إن أبسـط قـراءة للتاريخ الأمريكي تثبـت أن الولايات المتحـدة الأمريكية لم تبـدأ بخطاب، وإنما من خلال العمل المتواصل على إنشـاء هذا التكتل.

يمثل شـيخ الأزهر في مصر أعلى هيئة إسـلامية سـنية على امتداد العالم. ما هو تقـييمك للدور الذي يلعبـه شيخ الأزهر اليوم على المسـتوى الفتووي والسياسـي من أجل اسـتنهاض الأمة وبـناء المشـروع المرتجى؟ وهل تعتقد أنه من الممكن الوصول في المجال السني إلى صيغة تشبه صيغة بابا روما أو فقيه إيران؟!

– لا نطالبـه أن يقـوم بمثل ما قـام بـه الأزهر في سـالف عهوده، ولكن نطلب منه أن يعيد بناء الشخصية الأزهرية العلمية كما هي متصورة في الذهن.

– البابا ليس شخصية سياسية في المجال المسيحي، بينما شيخ الأزهر غائب عن السمع مطلقاً.

أخيراً كلمة للخريجين واللبنانيين.

– التحلق حـول المرجعية ممثلة بـالأزهر وبـالمفتي، التآزر بين بعضهم البعض، وحدة المجتمع والدولة.

أجرى اللقاء الشيخ نادر جمعة

لقاء مع مغترب



المغترب اللبناني
احمد ابراهيم المجذوب

في هذا العدد من مجلة أزاهر كان لنا شرف اللقاء مع مغترب لبناني، أحب وطنه فقرر أن يعود إليه، من أجل أن يحافظ على أبنائه ومستقبلهم، لأنه آمن أنّ لا مستقبل للرجل خارج وطنه، فإلى مجريات اللقاء.

١- بداية، هلا حدثتنا قليلاً عن ولادتك؟

– ولدت في بلدة غزة في البقاع الغربي عام ١٩٤١، وتلقيت هناك علومي الاساسية، وكان والدي المرحوم ابراهيم المجذوب يعمل في الزراعة، وبعض إخوتي يعمل في بلاد الاغتراب.

٢- في أي عام غادرت الأراضي اللبنانية إلى بلاد المهجر، وما الدافع الأساسي وراء هجرتك؟

– كان ذلك يوم الثالث والعشرين من شهر في العام ١٩٦٧، وكنت قد توقفت عن متابعة الدراسة، وشعرت أنه لا بد من السفر إلى الخارج كي أستطيع أن أؤمن مستقبلي، وخاصة أن الوضع الاقتصادي اللبناني قد كان وقتها كان سيئاً، وبلاد الاغتراب تمر بمرحلة نمو اقتصادي حقيقي، فاخترت البرازيل لأهاجر اليها، وهناك عملت في التجارة، وقد كنت في بداية حياتي الاغترابية أبيع الحاجات الاساسية للعائلات سيراً على الأقدام، ثم ما لبث أن تطور الأمر، وأصبحت مسؤولاً عن مجموعة من البائعين، وهكذا بدأت الأمور تتحسن نسبياً.

٣- كيف كان شعورك أثناء المرحلة الأولى من وجودك في البرازيل، هل واجهتك أية صعوبات نفسية؟

– لا بد للإنسان عندما يترك وطنه الذي ترعرع في أحضانه وتنشق هواءه، أن يشعر بأنين داخل قلبه وهو يتركه الى موطن جديد، ولكن هذه الصعوبات لم تكن قاسية جداً على نفسي، خاصة أنني انتقلت الى السكن مع إخوتي هناك، فشعرت وكأنني أنتقل من منزلي إلى منزلي، ولكن الحرقة تبقى في القلب، حرقة على موطني.

٤- كيف وجدت الحالة الدينية في البرازيل إبّان وصولك إلى هناك، وكيف تقيّم واقع المسلمين هناك في تلك المرحلة؟

– الحالة الدينية هناك كانت جيدة، وخصوصاً أنني كنت أسكن في مدينة سان باولو وكان يوجد فيها مسجد لأداء الصلاة، وقد كان يوجد مدرسة خاصة لتعلم اللغة العربية لأبناء الجالية العربية. أما عن واقع المسلمين فقد كان جيداً إجمالاً ولكنه بحاجة إلى المزيد.

٥- هل إستطعت خلال وجودك في الاغتراب أن يكون لك دور بنّاءٌ في تفعيل العمل الاجتماعي؟

– ما يميز المسلم عن غيره أنه إنسان مأمور بالعمل الصالح، من أجل ذلك قمت مع مجموعة من الأصدقاء



بإنشـــاء "نادي غزة الرياضي" وهو عبـــارة عن نادي رياضي، ثقـــافي اجتماعي، بـــالإضافة إلى وجود مصلى خاص بأداء الصلاة. وتعلم الأطفال اللغة العربية وقد كان لهذا النادي نظام داخلي، وكان بـيننا والدولة البرازيلية تعاون دائم، مما أثر عن نجاح هذا النادي.

٦- من الناحـــية الدعوية، من هي الجهة التي كانت تعنى بالأمور الدينية والتعليمية الإسلامية؟

- في هذا المجال نشـط بشـكل ملحـوظ وفعال، رجال الدعوة الذين كانوا يحضرون من مختلف أنحاء العالم وخصوصاً من باكســـتان، والهند إلى البرازيل لتعليم المغتربين الإسلاميين أمور دينهم، وقد كان رجال الدعوة يقومون بزيارة البيوت ويعلمون المسلمين الصلاة وأمور العبادة، وقد كان لي شرف مرافقة رجال الدعوة بشكل شبه دائم.

٧- في أي عام دخلت دار الفتوى الى أرض الاغتراب في البرازيل، وما النتيجة التي استطعت أن تصل اليها؟

- قبل أن تدخل دار الفتوى إلى البرازيل، وصلتنا عدة بعثات من مصر "الأزهر الشريف" وفي العام ١٩٩٢، وصل الوفد الأول من دار الفتوى في لبـنان، حـيث التقـى هذا الوفد مع عدد من أبناء الجالية اللبنانية، وبعدها تتابعت زيارة الوفود، ولكن النقص بقي في عدم زيارة هذه الوفود إلى المنازل كما كان يحدث مع رجال الدعوة، واقـتصرت الدروس الدينية على المساجد وبعض قاعات المحاضرات - .في العام ١٩٩٩ عدت إلى لبـــــنان من فنزويلا التي سافرت إليها في العام ١٩٨٨ بعد العودة من البرازيل، وقد كان السبب الأساسي في اتخاذي لهذا القرار هو الخوف على الأبـناء من ضياع اللغة العربـية، وحـينما وصلت إلى لبنان أدخلت بناتي إلى مدرسـة "أزهر البقـاع" لتعلم اللغة العربية والأمور الدينية، وقمت أنا بمتابعة اعمال التجارة.

٨- كمغترب سابـق، كيف كانت علاقـة المغتربـين بوطنهم الأم لبنان؟

- العلاقـة بـين المغترب اللبـناني والوطن الأم قـديمة ومتجذرة، خصوصاً أن الشعب اللبناني يمتاز بـالحنية نحو الوطن، وفي أيام الحرب الأهلية كانت هناك زيارات مستمرة بـين وفود من أهلنا في لبـنان إلينا، وقـد قـدم المغتربون الدعم المالي من أجل دعم المشاريع العامة في لبنان.

٩- كيف تقيم الوضع السياسي في لبنان اليوم، خصوصاً بعد الانتهاء من الانتخابات النيابية؟

- (السياسـة في لبـنان سـبٌ ولعنٌ وتخوين) وأنا آمل في الشباب اللبناني أن يكونوا عنصر تغيير في المجتمع.

١٠- ما هي رسالتك الأخيرة لمجلة أزاهر؟

- أسـال الله عز وجل أن يوفقـكم الله لما فيه صلاح البـلاد والعبـاد، وأنا افتخر بـأن الأزهر أصبـح فيه هذا التنوع العلمي، وأبارك لسماحـة المفتي بـهذه المؤسسـة العامرة، وهذا عهدنا به "رجلٌ على مستوى الأمة".

أجرى اللقاء الشيخ محسن الشعبان

أفراح وباتيسري الخبز السحري

حلويات غربية وشرقية

خبز عربي وإفرنجي









مكسة – أول قب الياس – ت: ٠٨/٥٤١١٥٥ – ٠٨/٥٤١٨٢٥

تقرير بلدة مكسة

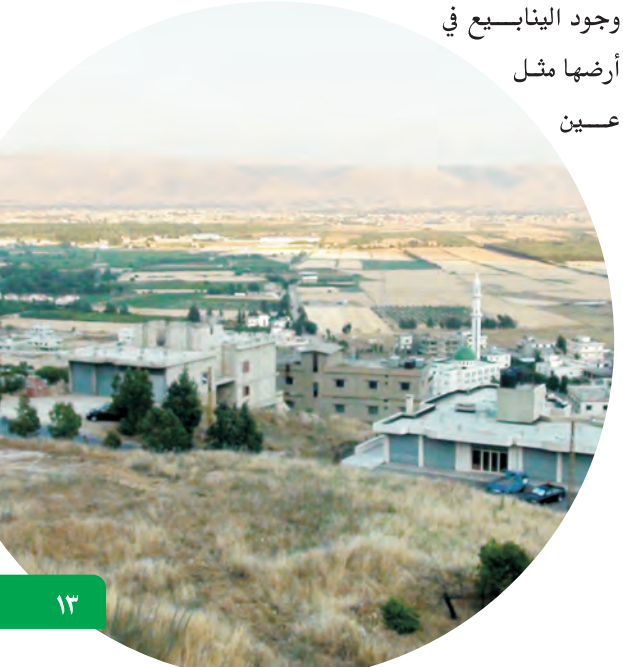
تقرير الشيخ مروان الميس

تعود تسمية مكسه إلى أحداث وأخبار جرت في هذه المنطقة حتى اشتهرت وعرفت بهذا الأسم نسبة إلى ذلك، فقيل بأنها ذات معنين أو كلمتين منها المكوث وتعني في اللغة العربية الإقامة، فكانت هذه الكلمة تعني الإقامة والنزول في هذه المنطقة مدة معينة وهي بمثابة محطة للقوافل الآتية من فلسطين والجنوب نحو بعلبك وحمص ودمشق للاستقرار مدة محدودة من أجل الراحة والمعنى الثاني المكوس وهي الضريبة في المعنى اللغوي، فكانت تجمع من الناس في نهاية العام وتدفع فيها، فكانت تسمية مكسة بهذا الإسم عائدة إلى ما ذكرناه آنفاً.

الموقع الجغرافي: تقع البلدة في محافظة البقاع – قضاء زحلة – تحدها من الغرب بلدتا المريجات وبوارج ومن الشمال بلدتا جديتا وشتورة ومن الجنوب بلدة قب الياس ومن الشرق سهل منبسط واسع تقدر مساحته بحدود أربعة آلاف دونمٍ من الأرض الزراعيه يمتد حتى بلدة المرج، تبعد من العاصمة بيروت حوالي ٥٠ كلم وتحتل موقعاً جغرافياً مميزاً، إذ تشكل نقطة وصل مهمة بين الجبل والبقاع وبين بيروت ودمشق.

نسبة السكان: ويبلغ عدد سكان البلدة مع المقيمين فيها حوالي ٢٥٠٠ نسمه وعدد الناخبين ٧٥٠ وترتفع عن سطح البحر ١٠٠٠ كلم، وتتميز بلدة مكسه عن غيرها من المناطق بموقعها الجغرافي والمناخي إذ تشكل نقطة وصل بينها وبين المناطق المحيطة، ويتمتع أبناء هذه المنطقة وهم من مختلف الطوائف بالتآلف والتضامن فيما بينهم والمحبة الموجودة في كل شخص تجاه الآخر لما يشعرون جميعاً وينظرون نظرة أبناء بلدة واحدة تجمعهم المساحة الجغرافية كما تجمعهم المحبة والألفة الإنسانية، حتى إن الحرب الأهلية لعبت دوراً كبيراً وبازراً في الإنقسام والتميز العنصري والطائفي، لكن هذه المنطقة نجت ولم تخضع لكل هذه الأحداث، ويشهد لها في هذا، النهج والتي سارت عليه وما زالت تسير بنفس الطريقة والأسلوب.

تاريخها: كانت مكسة في بداية القرن العشرين مزرعة كبيرة يسكنها ويعمل فيها فلاحون من عدة بلدات بقاعية بيوتها من طين وكانت منذ مئات السنين نتيجة وجود الينابيع في أرضها مثل عين





الحبش وعين السكرية وهي محطة للقوافل الآتية من فلسطين والجنوب نحو بعلبك وحمص وحماة ودمشق حتى إن سكانها في التاريخ ذاقوا الأمرين على يد الإقطاعيين الذين كانوا يملكون أراضيهم وينفِّذون أوامرهم سخرية وهذا ما جرى في أواخر العهد العثماني، حيث قضوا الخدمة العسكرية الجبرية كل هذا عاناه أبناء المنطقة في الآونة الأخيرة حتى إن كثيراً منهم لم يعودوا إلى أهاليهم بسبب الجوع الذي حل بهم وتعرضهم لقطاع الطرق والسرقة كما تعرضت مكسة خلال الحرب العالمية الثانيه لمعارك طاحنة ومدمرة لم يهاجر فيها أحد وبقي الجميع ساهرين على أمن أهلهم وأمن بلدتهم، كما إن لها مداخل عدة تنفذ منها نحو دمشق وبيروت من الغرب، وشتورة من الشرق، ويعتمد أهلها في الحالة الإقتصادية على الزراعة لكنهم تضرروا كثيراً بسبب تسييس الزراعة التي سادت كما هو سائد اليوم ضرب الإقتصاد ليحافظ أصحاب القطاع الرأسمالي على تجارته واقتصاده.

المؤسسات الرسمية والعامة في مكسة:

وبالرغم من صغر مساحة بلدة مكسة فقد تم إنشاء مجلس بلدي عام ١٩٩٨ ودار تابع للمجلس البلدي أما من الناحية التربوية وجود مدرسة رسمية ابتدائية كانت في السنوات الماضية وتم تطويرها إلى المرحلة المتوسطة وهنا لا بد من الإشارة إلى أن أبناء أهالي البلدة بنسبةٍ عالية يجلسون على مقاعدها دون اضمحلال نتيجة التسجيل فيها عند كل عام. أما بالنسبة للصرح الديني الموجود في وسط البلدة فهو المسجد الكبير على اسم الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله ويستطيع استيعاب أهل البلدة بالإضافة إلى ذلك وجود المسجد القديم وهو مقفل حالياً، كذلك وجود الكنيسة عند المسيحيين، كما يوجد فيها العديد من المؤسسات التجارية والاقتصادية ومنها شركة قساطلي، شركة أفكا إنترفود، معمل للألبان والأجبان، مزرعة السيد للدواجن، فرن الخبز السحري، فرن الخبز الملكي، شركة الصقر للغاز هذا بالإضافة إلى ١٢٠ محلاً تجارياً ومهنياً وعلى صعيد النطاق الصحي يوجد صيدلية فادي المعلم.



طالب وافد





اسم الطالب: عبد الستار عبد العزيز

البلد: طاجكستان

القرية: جلال الدين الرومي

بسم الله الرحمن الرحيم

ولد سنة ١٩٨٧ من قرية جلال الدين الرومي من عائلة مسلمة، وفي سنة ١٩٩٤ دخل المدرسة الحكوميه وانتهى سنة ٢٠٠٦ ونال منهاعلى الشهادة الرسمية الثانوية وفي السنة نفسها دخل في جامعة إسلامية في طاجكستان وقرأ فيها ثلاث سنوات ثم انتقل إلى لبنان.

لماذا هاجرت وصممت على مغادرة بلدك إلى الخارج؟ وهل كان لبنان مقصد هجرتك؟

السبب الرئيسي الذي من أجله نويت وعزمت الرحيل ومغادرة الأهل والأصدقاء وكل الاحباب هو العلم، ليست الهجرة فقط أصبحت لجمع المال لأنَّ كثيراً من الناس يهاجرون لطلب العلم كما يهاجرون لجمع المال، ولقد اخترت لبنان دون سواه لأسباب عدة منها الموقع الجغرافي الذي يقصده المغتربون في موسم السياحة ثانياً المناخ الديمقراطي الذي يشهد له كل العالم بذلك أسوة ببعض البلدان.

كيف كانت مشاعرك عند وصولك إلى لبنان وخصوصاً عندما دخلت حرم معهد أزهر البقاع الشريف؟

كنت أشعر بالفرحة والبهجة عندما دخلت

لبنان ولا سيما عندما التقيت بالعلماء والمشايخ الأفاضل في معهد أزهر البقاع وشاهدت كيفية التعاطي مع الطلاب على المستويات الأخلاقيه والدينية لما فيهما من تلازم الاثنين معاً وغير ذلك من أمور تعليم الزهد والتواضع من خلال المعاملة والقيم الموجودة فيهم.

كيف كان انطباعك عندما أتيت إلى لبنان أي خلال الرحلة وحين وطئت أرضها؟

أولاً هذا الأمر أو هذا السؤال ذو نقطتين ولكن متداخلتين على أي حال لبنان بلد معروف عالمياً ومشهور فليس بحاجة إلى أن تتغير الرؤى أو النظرة بعد دخولي لبنان. فلذلك لم يتغير الشعور نحو هذا البلد أبداً عند وصولي بل كنت مسروراً جداً ومتفائل بذلك، وهذا ما شاهدته منه عند الممارسة.

كيف تستطيع أن تقيم الواقع الديني في لبنان من خلال المقارنة مع الواقع الديني في طاجكستان؟

أرى في البداية بأن إلتزام الناس بالدين اليوم أصبح قليلاً هذا بشكل عام، أما في لبنان فالأمر فيه يحتاج إلى تكثيف العمل الدعوي لأن الناس ذات معادن جيدة ولكن غلب عليهم طابع عدم الالتزام بسبب ثقافة المجتمع اللبناني، فهم بأمس الحاجة كما قلنا إلى عمل دعوي بشكل قوي من أجل إعادة صنع المجتمع الإسلامي الذي يرضى عنه الله ورسوله، وبناء المؤسسات الدينية من أجل إعداد العلماء والدعاة ليقوموا بمهمة الدعوة التي كلفنا إياها المولى عز وجل، وهنا لا بد من الإشارة بأن المولى ليس بحاجةٍ إلى دعوانا ولكن من أجل العمل الدؤوب ومن أجل الاختبار الذي سنسأل عنه يوم القيامة للثّواب أو للعقاب.

ماذا ستحمل إلى بلدك في نهاية العمل الدراسي؟وما هي أمنياتك لهذا البلد؟

أمنيتي هي أمنية كل شخص وكل إنسان، أن أتخرج من معهد أزهر البقاع، وتزويد نفسي بالعلم والأخلاق الحسنة من أجل إنفاق هذا العلم في سبيل الله وأن أكون من أصحاب أهل الدعوة إلى الله عز وجل، وفي صدد الختام أقول لصاحب السماحة جزاك الله عنا كل خير ما جزى الله نبينا عن أمته....

أجرى اللقاء الشيخ مروان الميس





الخنازير وانفلونزا

الخطاب الانتخابي

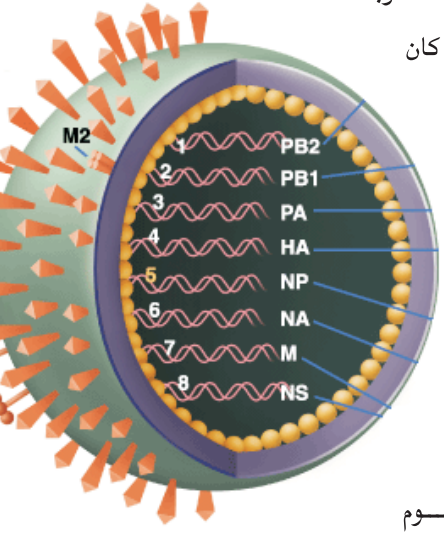
الخنازير وانفلونزا الخطاب الانتخابي



استقبل المسلمون نبأ إنفلونزا الخنازير بقليل من القلق لسببين أساسيين أحدهما: قلة عدد الخنازير في الوطن العربي والعالم الإسلامي لتحريمها، وثانيهما: وضوح الحكمة الربانية عندنا لجهة تحرم أكل لحم الخنزير في سورة البقرة والأنعام والمائدة والنحل، وأيضاً لجهة تحريمه في السنة النبوية على مستوى أكل اللحم أو الاتجار به، بل أكد النبي صلى الله وعليه وسلم أن قتل الخنزير على يد سيدنا عيسى المسيح صلى الله عليه وسلم بعد نزوله من السماء هو من أشراط الساعة كما جاء في الأحاديث الصحيحة.

واستذكرنا جميعاً نصوص الشرائح السماوية المحرمة للخنزير سواء في التوراة أو الإنجيل أو القرآن، وأن إباحة لحم الخنزير عند المسيحين جاءت على لسان بطرس لرؤيا رآها عن كل دواب الأرض مع صوت يقول له: "قم يا بطرس، اذبح، وكُلْ، ولا تدنس ما طهره الله"، سفر أعمال الرسل، ١٠/١٦٩، إضافة لرأي شرّاح الإنجيل في ابحته، كما جاء في تفسير إنجيل مرقس ض ٢١٥ لوليم باركلي. في حين أن السيد المسيح ساهم في توجيه قطيع الخنازير الى حافة البحر فوقع فيه ومات كما جاء في إنجيل متى ٨/٢٨-٣٤، ومرقس ٥/١-٧ ولوقا ٨/٢٦-٣٧.

واستنطقنا التاريخ الطبي تجاه الأضرار المخيفة في جسم الخنزير، وخاصة دودته الشريطية وأنها تسبب مرض "السيتوسريكوزس" والذي ينتج عنه تلف في عضلة القلب أو العين أو المخ أو العضلات. واستقرينا ما جاء في نشرة هيئة الصحة العالمية سنة ١٩٥٣: أن لحم الخنزير هو أكثر الحيوانات قابلية للتلوث ونقل الميكروبات: وأن الميكروبات فيه تعادل أربعة أضعاف الغنم سواء كان حياً أم بعد ذبحه وخاصة فيما يتعلق بالتعادل القلوي في العضلات وسهولة معيشتها فيها، وأنه من آكل اللحوم والنجاسات وتبرز شراهتُه بأكل ميتة خنزير من فصيلته مما يصيب آكلها بالضرواة والميل الى العنف رغم محاولة إطعامه النبتات حيث تبين علمياً



الخنازير وانفلونزا الخطاب الانتخابي

أن أمعاءه ليست طويلة الطول الكافي للحياة النباتية مثل الغنم، وأن دهنه عسير على الهضم ويسبب الذبحة القلبية وتصلب الشرايين حيث جاء في الموسوعة العلمية الأمريكية أن نسبة الكوليسترول تبلغ خمسة عشر ضعفاً لما في البقر وهذا يسمى: القاتل رقم واحد في أوروبا، وان آكل لحمه يصاب بمرض "تركينوزس" الذي يسبب حدوث التهاب رئوي وهبوط في القلب. واللافت أن لحم الخنزير أكثر الحيوانات قابلية لنقل جميع الأمراض الميكروبية المعدية.

حذر المجتمع الدولي من تحول إنفلونزا الخنازير إلى وباء عالمي رغم أن عدد الوفيات لم يتجاوز الأربعين في الوقت الذي يذهب ضحية إنفلونزا السلطة المئات والآلاف في فلسطين والعراق وباكستان وأفغانستان والصومال والسودان ..، وفُقد اللقاح الواقي من عدوى الإنفلونزا من صيدليات ومستودعات أمريكا رغم أنه لم يعلن فيها إلا عن إصابة واحدة، ودُفع للمكسيك أكثر من خمسة وعشرين مليون دولار كثمن للقاحات ولعلاج المرضى الذي لم يتجاوز بعض المئات.

بات الخنزير يشكل رمزاً لنقل كل صفات العدوى الحسية والعنوية على مستوى الجسد والروح، العمل والسلوك، الدولة والمجتمع، الإنسان والحيوان، القيم والغريزة، الصحة والمرض، النائب والنائبة، التمثيل والتهريج، الصدق والكذب، العهد والخيانة، المذهب والمذهبية، الطائفة والطائفية، العائلة والعائلية، القبيلة والقبلية، العشيرة والعشائرية، المنطقة والمناطقية، الزعامة والزعيم، الميليشيا والدولة، الحزب والحزبية، المرجعية والرجعية، الانتخاب والانتحاب، الصديق والعدو. ولندرأ عن مجتمعاتنا الميكروبات الإنفلونزية في حوارتنا وندواتنا وإعلامنا أثناء استعداداتنا للانتخابات النيابية علينا الحذر من الأمراض والآفات التالية:

١- التصفية: إن أي فريق سياسي يقدم تنازلات لصالح آخر، علينا كمجتمع مراقب ومحاسب على الأقوال والأعمال، أن نصنف هذا التنازل تحت عنوان التضحية من أجل بناء روح التعاون والتخلي عن أي فكرة تساهم في نزعة التغابن. وأن نساهم في تكوين رأي عام للضغط على أهل الحل والعقد في مقابلة صاحب هذا الخطاب بكل أبعاد التضحية لا التصفية. وهنا نثمن للجماعة الإسلامية مبادرتها تجاه طائفتها عبر تيار



الخنازير وانفلونزا الخطاب الانتخابي

المستقبل في سحب رئيس مكتبها السياسي د. علي الشيخ عمار لصالح رمز الطائفة والوطن الرئيس فؤاد السنيورة.

٢- الفردية : معروف أن النزعة الآحادية في عالم السياسة وضمن أروقة السلطة عبر التاريخ لم تنجح، بل ساهمت في تهشيم المجتمع، وفوَّضت منطق الدولة، وقتلت حقيقة الابداع، وغذت روح التسلط والحقد والعداء بالذات والأنا، وخير مثال على ذلك النازية الألمانية المتمثلة بشخصية هتلر كزعيم فرد كان بديلاً إلغائياً عن كل الضباط والقادة وأهل الراي والسياسة. وليس الحال ببعيد عن فردية الدولة باستلابها لحرية المواطن في تحديد ثروته ومجال عمله كما حدث مع الأيديولوجية الشيوعية في الاتحاد السوفياتي سابقاً. ولذا جلبت فردية هتلر بالقيادة الخراب لموطنه والهزيمة لجيشه والعار لأمته، كما خلفت سلطة الدولة المطلقة على المواطن تحت عنوان المساواة والقضاء على الفوراق الطبقية، إلى تفكيك الاتحاد السوفياتي وتحوله من مرحلة القوة العالمية إلى القوة الدولية، أي من المرجعية لدول العالم إلى مؤثر رديف في سياسة الدول.

ولكي يبقى لبنان قوياً في المعادلة الدولية أو الإقليمية يجب على القوى السياسية أن تتخلّص من الذهنية الفردية في زعامة من تمثل، كما على كل فريق سياسي ألا يتبادر لذهنه أنه الأوحد والقدر بمنأى عن شركائه في قيادة الوطن.

٣- الثأرية والكيدية : قرأنا في صفحات التاريخ أن أهم عامل لشرارة الاقتتال بين القبائل العربية أو بين ابناء القبيلة ذاتها هو لغة الثأر الذي لا يتذكرها اصحابها الا في المناسبات الكبرى للفرد والعائلة والمجتمع، حيث تضفي حالة من الانفعال العاطفي الموتور، فتراه يُكبِّر الخطأ الصادر من مخالفية ويُصغِّر الذنب العظيم النابع من مؤيديه. ويبدأ البعض خوفاً على مصالحه أو على غياب نجمه وحضوره الاجتماعي أو الإعلامي أو السياسي يثأر لذاته فينبش من قبر الماضي السحيق وذاكرة النسيان البعيد، فيُذكِّر كل عائلة بكل معتد على أحد أبنائها في غابر الزمان، ويدلل على المرشح الذي يخالف توجهه أو يستطيع أن يبين للمجتمع حقيقة صورته وسلوكه وغايته، فيتهمه بالوصولية أو الأصولية، ومنهم من يستخدم لغة التخوين والعمالة بكل الاتجاهات لا لشيء إلا ليثأر ضمن أثَّر عليه بالمنطق والحوار والعقل تحت شعار الكيدية الهادمة لكل فضيلة تساهم في بناء النفوس الرافضة لمنطق الفلوس. والويل والثبور من إعلانه لحرب داحس والغبراء إنْ شعر أنه مستثنى من بخشيش الانتخابات الذي يقفل لغة الحوار على عقول الكثيرين، فيؤيدون ويعارضون في المجلس الواحد نفس الشخص أو المرجعية أو الجهة السياسية حسب نوعية وكمية الإنفلونزا المالية التي تستغرق في

خلايا جيوبـــهم أو نواة ودائعهم أو جينيات حسابـــاتهم

٤– العصبية : لأن "العربي عصبي المزاج" كما يقول ابن خلدون، بقية الملوك من نسـل وائل بـن حـجر رضي الله عنه في الأندلس، قضى الإسلام على روح العصبـية عموماً، فجعل التقـوى معيار التفاضل وميزان الكرامة للمسـلمين ولغيرهم من بني البشر، لقوله تعالى : "إنّ أكرمكم عند الله أتقـاكم" ولقـوله صلى الله عليه وسـلم : "لا فضل لعربـي على أعجمي.. إلا بالتقوى".

ونفى تعليق النجاة يوم القـيامة بالقربـى والنسـب عندما صعد على الصفا ونادى العائلات بـأسمائهم كبـــني كعب وعبد شمس وعبد مناف وهاشم حتى ذكر اسم ابنته فاطمة، فقال : "لا أغني عنكم من الله شـيئاً" إذا لم يلتزموا أمر الله جل علاه، ولكي يرسخ في النفوس أن هذه المبادئ ليست محض شعارات وأنها قابـلة للتطبـيق ألغى التعامل بالربـا استجابة لقوله تعالى : "وأحل الله البيع وحرم الربا". فبدأ بـالإطار العملي رسـالته الإصلاحـية بأقـرب الناس إليه عمه العباس، فقال "أول ربا أضعُه من ربا الجاهلية ربا عمي العباس" فقطع الشـك باليقـين أن عصبـية النسـب أمام الالتزام بالحق لا مقام لها.

ولذا درأ الأئمة عن ذواتهم ومدارسهم الدينية والفكرية التعصب لها بخلفية نسبـة الحق أو الصواب لمعتنقـها أو متبعها. فقرروا بأساليب مختلفة أن كل واحـد منهم بـفكره هو جزء من دائرة الصواب والحق، فهم مع صحـة الدليل متى وُجد. مما حدا بالإمام الشافعي أن يقول : "اللهم أجر الحق على لسـان أخي" كلما تحاور مع مخالفه. وقبـله أعلن



الإمام أو حنيفة : أن رأيه صواب يحتمل الخطأ ورأي غيره خطأ يحتمل الصواب.

وهذا يعني أن التموقع المطلق خلف الطائفة والمذهب والحزب والعائلة والمنطقة، يحولها إلى أدوات سلبية في هدم المجتمع والوطن، تحت عنوان الطائفية والمذهبية والحزبية والعائلية والمناطقية. على اعتبار أن الصواب والحق مع من انتصر له في مناخ التنافس الانتخابي وإن كان على خطأ أو باطل. مما يساهم في تبني مرشحين لاكفاءة لهم على مستوى العمق الفكري والحضور الاجتماعي والفن القيادي، لأن الزعيم اختارهم.

وتجد من يطرح مفهوم اللبننة ليبعدنا عن هويتنا العربية للوطن، وترى من يستغل موقفاً سياسياً تجاه آخر ليتنكر لتاريخ المقاومة، بل هناك من يحرص على تغذية روح العصبية وخصوصاً المذهبية بحجة أنها وسيلة مرحلية ونسي هؤلاء أن الانتماء للمذهب هو ثابتة استراتيجية للطوائف والوطن، وتشاهد من يستخدم العنف بالكلمة أو الموقف تجاه قريبه أو ابن منطقته أو طائفته من أجل أن يربت الزعيم على كتفه أو من أجل تأكيد ولائه الظاهري ليؤمن مصالحه الخاصة أو من أجل حفنة من المال لم يعرف لها جيبه تعباً ولم تخشوشن لها يداه.

والأهم من ذلك نسيان أو تناسي الغيرة على إخوة النسب بالدم العربي المنتهكة حقوقهم في العراق والسودان .. وخصوصاً حاملي إرث القضية المركزية للأمة العربية بجناحيها الإسلامي والمسيحي أبناء الخوؤلة والعمومة من الشعب الفلسطيني في داخل وطننا وفي داخل وطننا وفي قلب بيت المقدس وغرة هاشم، وهنا أذكر كل المرجعات ومنهم قداسة البابا، علينا ألا نسلم القدس لمن مسخهم الله حقيقة أو بأخلاقهم قردة وخنازير، لما جاء في إنجيل متى : ٦/٧٠ : "لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا دركم قدام الخنازير". فقد قرن الإنجيل بين نجاسة الكلاب والخنازير. فلنحرر ذواتنا من نجاسة الأنا والذات ومن معالم الديانة الخالية من الغيرة على أي عرض، ومن لوثة النفعية الانتخابية، لنحرر بعد ذلك وطننا من كل مكروب يحمل عدوى التجزئة، ولنرفع الاحتلال عن فلسطين وما تبقى من أرض لبنان وكل الوطن العربي والإسلامي، وإلا تحول انفلونزا الخنازير إلى وباء عالمي يشمل القيم قبل المادة، والروح قبل الجسد، والإنسان قبل الحيوان والطائفة قبل المذهب، والوطن قبل الطوائف، والدين قبل السياسة والنيابة.

بقلم : الشيخ د. محمد خير فرج

خليك عالخط الأصلي



EDZ
Electricité de Zahlé
شركة كهرباء زحلة



أصل الحوار وأسلوبه ودليل مشروعيته في الإسلام والدعوة إليه أصل الحوار



أصل الحوار وأسلوبه ودليل مشروعيته في الإسلام والدعوة إليه أصل الحوار

إن أصل الحوار في تراثنا الثقافي العربي وحضارتنا الإسلامية هو المراجعة والمجاوبة في الكلام قال في لسان العرب: (الحوار هو الرجوع، وهم يتحاورون، أي يتراجعون، والتحاور هو التجاوب والمجاوبة، والحوار هو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة)، هذا هو أصل هذه الكلمة في اللغة ودلالتها على المعاني السامية الراقية الرفيعة، وذلك لأن الرجوع عن الخطأ فضيلة، والمراجعة فيها عدم الإصرار على الرأي والإعجاب به لأن الإعجاب بالرأي من المهلكات، وكذلك مراجعة المنطق والكلام فيه نزاهة في المخاطبات لأن المنطق آلة قانونية تعصم في الحوار تدل على أن المقصود منه إحقاق الحق وإظهار الصواب مقترنا بسماحة النفس وسعة الصدر ورجحان العقل على مبدأ الهوى والميل والتشهي، كما أنها تجل على حسن التعامل مع الآراء والأفكار المتبادلة بين المتحاورين مما يؤدي إلى نجاح الحوار وعدم إخفاقه بين المتحاورين.

أسلوب الحوار

واذا أردنا أن نتكلم عن أسلوب الحوار بين المتحاورين يمكننا القول بأنه أسلوب جدلي نظري حيّ تشترك فيه عقول مختلفة تسعى للكشف عن الحقيقة وهو بحد ذاته يعطينا معرفة إن كان الحوار نزيهاً، وهذه المعرفة قد يطول طريق تحقيقها أو يقصر، لأن ذلك متوقف على قوة عقول المتحاورين أو ضعفها، ثم إن المعرفة الناتجة عن الحوار يقينيه غير ظنية لآنها تمثل الحق وتؤكده بخلاف المعرفة الجدلية عند فلاسفة اليونان وهذا إن دل على شيئ فإنما يدل على أصالة الفكر الحواري عند المسلمين، الأمر الذي جعله أكثر صلاحية في مدى التطبيق على مختلف الصعد والمستويات لأنه في الحقيقة لا يتقيد بنسق جدلي محدود كالجدل الأرسطي بل هو أوسع من ذلك بكثير لأنه يعتمد أساليب البحث على اختلافها وهذا مما يجعله أسلوباً مرناً قابلاً للتكيُّف على حساب مقتضيات طبيعة الموضوعات التي يطبق عليها، الأمر الذي جعل الجدل عند المسلمين والحوار لا يقتصر على المسائل الشرعية سواء الفقهية منها أو الأصولية بل هو أسلوب عام شامل يسعى لتصحيح كل وضع فاسد يتحاور فيه فريقان لإظهار الصواب، ولا غرابة في ذلك فإن الجدل والحوار جذور إسلامية صحيحة أخبر عنها ربنا سبحانه وتعالى بقوله: **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [النحل: أية/١٢٥/]**، فإن هذه الآية وإن كانت قد نزلت في سبب خاص إلا أن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب، فالجدال والحوار لا يختص بقضية دون قضية أو بعلم دون علم، وقال تعالى: **أَمَّن يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِنَ السَّمَآءِ وَالْأَرض أَءِ لَهُ مَّعَ اللَّه قُلْ هَاتُواْ بُرْهَنَكُمْ إن كنتم صَادِقِينَ [النمل: آية/٦٤/]** وقال عليه الصلاة والسلام: **((يحمل هذا العلم من كل خلف عُدوله ـ ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين))**، هذه هي الجذور الإسلامية عند المفكرين المسلمين وعلماء الإسلام لعلم الحوار والجدل النظري، ويتبين لنا من خلال ما ذكرناه أن علم الحوار له أصالة إسلامية عالية رفيعة من حيث مضمونه ومن حيث أدبه وأسلوبه وهو أيضاً من النُظُم الإسلامية والفكر السامي

IRAQ

الصدام بالسلاح مع إيران ممنّع...

لماذا؟



الصدام بالسلاح مع إيران ممنّ...

لماذا؟



يكثر الكلام في هذه الأيام عن العلاقات الغربية الإيرانية، فبعد كثير تشدد وتصلب ومحاصرة، فجأة إذا بالإدارة الأمريكية الجديدة، تنتهج سياسة الانفتاح والحوار مع إيران، وهذا كله يحدد بالمتابع إلى وضع كثير من الأسئلة التي تحتاج إلى أجوبة، ولأننا لسنا في مواقع القرار الدولي، والمطابخ السياسية العالمية، كان علينا أن نحلل لنقرأ اتجاهات الريح القادمة.

إن العلاقة ما بين إيران وإسرائيل ومن خلفها أمريكا ستتجه في قابل الأيام إلى الصدام والانفجار، وذلك نتيجة عدة عوامل منها:

١- أن المخزون النفطي الإيراني يتجه نحو النفاذ، حيث يقدر العلماء المختصون، وكذلك الأقمار الاصطناعية التي تقوم بالتقاط الصور لحجم البقع الزيتية، بأنه حوالي عام ٢٠١٥ سيكون هذا المخزون قد شارف على نهايته، لذلك فإن إيران بحاجة ماسة إلى التصنيع النووي السلمي لاستمرارية بقائها. حيث استفادت إيران من عدة عوامل لإنجاح هدفها ومنها ملاصقتها جغرافيا للاتحاد السوفياتي (سابقاً) والذي تفكك في أوائل التسعينات نتيجة سياسة البروتشريكا، وباع كثير من الجنرالات نياشينهم على قارعة الطريق واستطاعت إيران أن تشتري هذه الأدمغة بقصد التصنيع كما أسلفنا آنفاً.

ان كيلو غراماً واحداً من اليورانيوم المستخرج من التراب، يغني عن خمسة عشر ألف طن من الفيول.

من هنا فإن إيران بحاجة ماسة إلى التصنيع والتخصيب من أجل استمرار بقائها وانارة مدنها.

ومن أجل هذا الهدف الذي إنْ نجحت إيران به تستطيع تحويله إلى اغراض ....، ولأنها تدرك تماماً أنها ستمنع من الاستمرار في هذا الطريق عملت إيران على الإمساك بعدد من الأوراق التي تعتقد أنها رابحة من أجل الدفاع عن مشروعها، والذي يبقيها على قيد الحياة، والتي ستعمل على بيعها ورقة ورقة للحفاظ على بقاء رأسها.

إنها سنة الحياة التي تقضي بأن يضحي أي إنسان بأي جزء من أعضائه للحفاظ على رأسه، لذلك عمل على الإمساك بعدد من الأعضاء للحفاظ على الرأس الإيراني التي منها:

١- حزب الله في لبنان، استطاعت إيران أن تجيع بطنها ولا تطعمه لأنه بالنسبة إليها كالرئة والتي من خلالها تتنفس، حيث تستطيع إيران عبر حزب الله أن ترسل أقوى رسالة إلى العالم في أقصر مدة زمنية. كيف لا وحزب الله موجود بالديموغرافيا (السكان)،



والجغرافيا على حدود فلسطين المحتلة.

٢– القضية الفلسطينية، لقد تأخر العرب عن الإمساك في هذه القضية المتجددة والمركزية، وتقدمت إيران محاولة الإمساك بها عبر الوضع الذي استجد في غزة والدليل على ذلك هو التالي:

انه لايستطيع ان ينكر أحد ان القيادة الغزاوية تقرأ جيداً في السياسة وتقرأ المتغيرات الدولية تستطيع مجاراتها.

أ– من هنا نسال ما هو التفسير لما حصل في غزة منذ شهور، مع العلم أن المجتمع الإسرائيلي الصهيوني الغاصب كان مقبلا" على انتخابات نيابية، ويقدر ما يتشدد كل حزب ومرشح ويتوعد ويسفك من دماء بريئة فلسطينية، بقدر ما ينال من أصوات تؤهله للسيطرة على الحكم ومفاصل الدولة.

ب– الإدراة الأمريكية كانت في حالة تسلم وتسليم.

ج– وضع عربي مفكك ومنقسم على ذاته.

في هذا الخضم المتلاطم حصل الانفجار في غزة نتيجة رفض تمديد التهدئة وهذا كله ليس له إلا تفسير واحد.

إن إيران تريد أن توجه رسالة مباشرة إلى الإدراة الأمريكية الجديدة .... إن القضية الفلسطينية صحيح أنها عربية لكن الحل هو إيراني بامتياز.

وهذه ورقة إيرانية ثانية تعتقد إيران أنها تساعدها لحماية مشروعها الأساس النووي.

٣– الوجود الأمريكي في العراق الذي هو تحت مرمى النار الإيرانية نتيجة عدة عوامل وإلا بماذا نفسر انحسار القوى المؤيدة. المؤيدة من إيران عن مجابهة الوجود الأمريكي الممثل في العراق. وهي بالحقيقة فرصة سانحة إن كانت الأمور مفتوحة كما يعتقد البعض، لكن الثابت والمقصود هو أن يكون العراق ورقة إيرانية إضافية لحماية مشروعها الأساس.

٤– إن أفغانستان تنتج ٩٠ ٪ من الأفيون العالمي، وطريق تهريب المخدرات تمر عبر إيران، لقد أنفقت إيران حوالي ١٢ مليار دولار لإعاقة وملاحقة المهربين المتجهين إلى أوروبا، وهذه كذلك ورقة تهدد بها إيران المجتمع الغربي، بأن أي عمل غير محسوب سيجعل إيران ترفع يدها عن طريق المهربين وبذلك تقع أوروبا تحت هذا الخطر القاتل.

٥– تتحكم إيران بمضيق هرمز الذي يمر عبر ٧٧ ٪ من النفط العالمي وهي على أخطر بحر نفطي في العالم.

خلاصة القول، أن إيران تواجه اليوم مشروع حياة أو موت بالنسبة لمشروعها النووي، وبالمقابل فإن إسرائيل التي تملك سلاحين، ردعي تقليدي ونووي غير تقليدي، وحيث إن إسرائيل قد خسرت في حرب تموز ٢٠٠٦ السلاح الردعي التقليدي، ولم يبق لها إلا السلاح الآخر فهي غير مستعدة ولن تسمح بخسارة السلاح الردعي النووي، لأن إيران إنْ ملكتْه يكون قد سقط حكماً كما هو حاصل بين باكستان والهند نتيجة توازن القوى.

من هنا فإننا أمام مواجهة حتمية قادمة، لأن إيران إنْ لم تملك هذه التقنية ستموت ويموت مشروعها الذي عملت له طويلاً.

وكذلك فإن إسرائيل تعتقد جازمة أن إيران إنْ ملكت هذا السلاح ستموت، فموت مشروع حياة لمشروع آخر والعكس هو الصحيح.

لذلك ليس من المستبعد أن تقوم اسرائيل بخلط الأوراق في المنطقة لاستعادة الهيبة التي سقطت في لبنان ولمنع إيران من امتلاك هذه الورقة وتستدرج بذلك أمريكا إلى مواجهة مفتوحة مع إيران، وتنتهي من هذا الخطأ الوجودي، لأن أمريكا أمام ثلاثة خيارات:

١– إما أن تتركها كما هي وهذا أمر مستبعد.

٢– وإما أن تدخل معها في حوار تاريخي وشامل حول كل الملفات والنقاط العالقة.

٣– وإما أن تبادر إلى توجيه ضربة عسكرية إلى إيران.

والدليل على ذلك التيار الأمريكي والغربي حكومة لم تشهدها إسرائيل القاضية من قبل، نعتقد أن نُذُر المواجهة قادمة وإن غداً لناظره قريب.

الشيخ علي الجناني



مفاهيم يجب أن تصحح

سين سؤال جيم جواب

يسرنا في هذا العدد المميز من مجلة أزاهر أن نفرد صفحة إنسانية أخلاقية لقضية تستحق الاهتمام والاحترام والتقدير؛ ونحن في هذه العجالة نتمنى أن نؤدي جزءاً من الواجب الملقى على عاتقنا في تعرية الحقائق وتثقيف الرأي العام لجهة الغفلة غير المتعمدة حيال بعض القضايا المجتمعية. من المسائل التي تستحق المتابعة قضية المكفوفين وأصحاب الحاجات الخاصة، لنجيب على تساؤلات الناس حول ما إذا كان هؤلاء الأشخاص أعضاء منتجين في الحياة أم لا. نلتقي وإياكم في هذا العدد مع شخص له تجربة كبيرة ومميزة في العمل الاجتماعي والكفاح من أجل الحياة وتحصيل الرزق والاستمرارية، حيث ثبت بالتجربة والعلم والتقنيات الحديثة أن المعيار هو البصيرة وليس البصر، العلم وليس الجهل قال تعالى: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون). فإلى تفاصيل اللقاء وما دار فيه من نقاش.

السيد نبيل غدادي شاب ممتلىء بالحياة والنشاط وهو من بلدة عرسال في البقاع الشمالي أصابته إعاقة فقد على إثرها بصره ولا يزال منذ ذلك الحين مكفوفاً، إلا أنه ثائر على الظلم والجهل والتخلف والتبعية. نبيل غدادي صوت أثيري يخترق ظلمات الجهل كما يخترق الأثير عباب السماء، حدثنا عن نشأتك وصباك.

بداية لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير لأسرة مجلة "أزاهر" لإيلائها هذا الموضوع الاهتمام والمتابعة على أن تكون قدوة لغيرها في هذا السياق. إسمي نبيل علي غدادي مواليد عرسال ١٩٧١م، مكفوف البصر منذ السنة الثالثة من عمري نشأت يتيماً في أسرة من خمسة أفراد كانت الوالدة هي المعيل الوحيد طيلة تلك الفترة.

س: برأيك ما هو تقييمك للنظرة السائدة في المجتمع تجاه المكفوفين؟

ج: في الحقيقة النظرة سوداوية ومأساوية لأسباب متعددة منها: أن الناس لمجرد أن تلتقي بشخص معوق أو مكفوف كأنها لا تبصر أمامها إلا المختلف والمثير للشفقة. ثانياً: لا يخطر في بال الناس أن المكفوف يمكن أن يكون شخصاً منتجاً وكأن المعوق شخص متسول. ثالثاً: استبعاد أصحاب الحاجات الخاصة من الإطار الوظيفي لأول وهلة من دون السؤال عن الكفاءة والخبرة أو حتى الامتحان.

س: ما هي الرسالة التي تريد أن توصلها للناس من خلال رفضك لهذا الواقع، وإذا كان بالإمكان أن تحدثنا عن تجربتك؟

ج: باختصار شديد أريد القول أن الإعاقة الجسدية لا تحول دون تنمية الحس والشعور والقدرات الداخلية عند الإنسان بدليل أن هناك قدرات غير مرئية تتحكم أحيانا كثيرة بمصير الإنسان السليم وغيره وهذه القوى ليست جسمانية، إذن هناك قدرات في الإنسان إذا أحسن استعمالها يمكن أن يفعل الكثير. بالنسبة



مفاهيم لا بد أن تعرف

إني دخلت المدرسة منذ نعومة أظفاري وأنهيت المرحلة المتوسطة بنجاح وتفوقت على كثير من أقراني المكفوفين والأصحاء، ومؤخراً حصلت على الثانوية الرسمية بعد أن تخطيت الامتحانات الرسمية بنجاح؛ كما أسست إذاعة خاصة في بلدتي عرسال في بداية التسعينيات عرفت باسم "صوت عرسال" في الوقت الذي لم تكن تصل فيه إذاعة لبنان إلى بلدة عرسال؛ وأعمل حالياً في إذاعة القرآن الكريم "صوت الأزهر".

س: هل تعتقد أن الإعاقة تحول دون متابعة التطور التقني الحاصل بالنسبة للمكفوف؟ ثم ما هي هوايتك المفضلة؟

ج: سيتفاجأ القارىء عندما يعلم أنني أتقن استعمال الكومبيوتر والهاتف الخلوي بكل سهولة ويسر، كما أن هوايتي واحترافي العزف على الأورغ، وهذا ما أريد أن يصل إلى الناس، فعوضاً عن النظرات المليئة بالحزن والشفقة على المكفوف أقول للناس اكتشفوا عالم المعوقين وأبحروا في عالم ذوي الحاجات الخاصة لتجدوا أنهم وهم في عالمهم هم أغنى بكثير من العديد من الأفراد الذين يشكلون عبئاً على مجتمعهم وأمتهم.

س: أمن كلمة توجهها للمسؤولين واللبنانيين؟

ج: إن أصحاب الحاجات الخاصة ومن ضمنهم المكفوفون لا يطلبون من الناس إلا تصحيح نظرتهم وتصوراتهم عن هؤلاء الأشخاص، لأنهم في الحقيقة أشخاص طبيعيون ويمكنهم المشاركة الفاعلة في الحياة وصناعة المستقبل، وإنني أقول لكل هؤلاء إن عبارات التنزيه والتسبيح والتمجيد والشفقة تزيد من إحباط المعوق وتحط من عزيمته. وفي الختام إذا كان لنا من كلمة أقول باسمي واسمي زملائي لا بد للمسؤلين من الالتفات إلى واقعنا والإفراج عن الأموال والمساعدات التي تخصصها لنا الجهات المانحة العربية والدولية، على الأقل تنظيم الدورات المتخصصة لنا، والعمل على تنمية قدرات المعاق الذهنية والجسدية، وتجهيز بعض الأماكن العامة بالوسائل التي تساعد أصحاب الإعاقات في تسهيل أمورهم وقضاء حوائجهم. ولعله من المفيد لفت الانتباه إلى أنني وبعض الشباب المعوقين قمنا بتأسيس جمعية تعنى بمتابعة قضايا المعوقين، وقد كانت لنا زيارات ولقاءات مع بعض المسؤولين ولكن من دون جدوى. وحتى تحقيق الجزء البسيط من أحلامنا نترككم على بركة الله.

حاوره الشيخ نادر جمعة



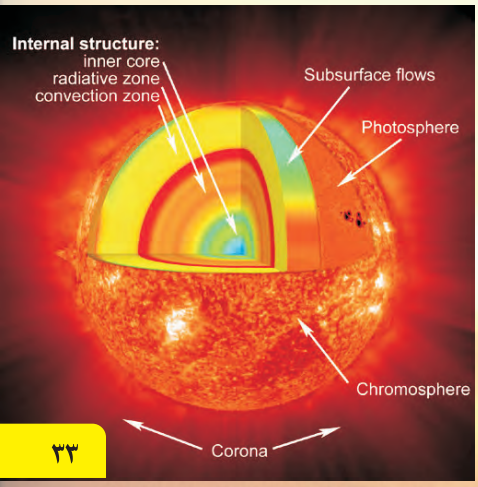

الشمس ذلكم السراج الوهاج

الشمس ذلكم السراج الوهاج

يقول الحق جل وعلا : وجعلنا سراجا وهاجا (النبأ :)(١٣)

وجعلنا هنا بمعنى وخلقنا، والجعل بمعنى الإنشاء والإبداع أو التقدير والتسوية، والسراج هو المصباح، ووهاجا أي وقاداً، والوهج يجمع الضوء والحرارة.

وما ذلكم السراج الوهاج أو المصباح الوقاد سوى الشمس. وما الشمس؟ تقول عزيزي القارئ: هذا سؤال واضح كالشمس ! وأقول لك: لا، لأنك لم تعرف الشمس بعد ! إنها كرة من غازات متعددة يبلغ قطرها نحو ١,٤ مليون كيلو متر. واذا قطعناها كرات فإنها تعطينا مليون و٣٢٠ الف كرة في حجم كرتنا الأرضية ! . واذا وضعنا الشمس في يمين ميزان فلكي تتزن الكفة الأخرى علينا أن نضع فيها ٣٣٣٤٠٠ أرض مثل أرضنا ! . وكتلة الشمس ليست موزعة بالتساوي على حجمها، ومن ثم هناك اختلاف كبير بين كثافة طبقاتها الخارجية الضئيلة جداً وكثافة طبقاتها الداخلية الكبيرة جداً.



وتسأل: معلوم أن الأرض طبقات فهل الشمس كذلك؟ وأجيبك: الشمس طبقات ثلاث هي: الفوتوسفير (قرص الشمس)، والكروموسفير (كرة اللون أو الكروما)، والكرونوسفير (إكليل الشمس أو الكرونا).

ولكن كيف يولد ذلكم السراج الوهاج طاقته (ضوؤه وحرارته)؟ – سؤال لا بد أنك قارئي العزيز سائله. وأجيبك: الشمس – ببساطة – قنبلة هيدروجينية هائلة تتم فيها تفاعلات نووية حرارية، وهي تفاعلات دمج

وليست شطر كتفاعلات القنبلة الذرية. حيث تندمج كل أربع ذرات هيدروجين من مادة الشمس معا (٧٠ ٪ من كتلة الشمس هيدروجين) وتتحول إلى ذرة هيليوم. والمفروض – حسب قانون يسمى قانون باء الكتلة – أن مجموع كتل المواد الداخلة في التفاعل = مجموع كتل المواد الناتجة من التفاعل. ولكن في حالة التفاعلات التي تتم في الشمس تكون كتلة ذرة الهيليوم الناتجة من التفاعل أقل من مجموع كتل ذرات الهيدروجين الأربع الداخلة فيه، وأنقص في الكتلة هو الذي يتحول إلى طاقة، وتصبح الشمس بذلك سراجاً وهاجاً يمدنا بما نحتاج من ضوء وحرارة.

وأسألك عزيزي القارئ: إذا كان علينا أن ندفع ثمن ما تمدنا به شمسنا من ضوء وحرارة بلا مقابل، فعلينا نحن أهل الأرض أن ندفع كم؟ وأعفيك من (الحساب) وأقول: ندفع مليون مليون (تريليون) جنيه مصري في الساعة الواحدة! (وذلك بأسعار ما قبل تعويم الجنية!) فكم ندفع في يوم؟ في شهر؟ في سنة؟ إن ما تمدنا به الشمس من طاقة كل يوم يعادل ثمن مئة ألف قنبلة ذرية، فعلينا إذن أن نسدد "فاتورة" استهلاكنا من طاقة الشمس لخالقنا وخالقها بما يعادل ثمن مئة ألف قنبلة ذرية مع كل مغيب لها!! ولكن لمن ندفع للغني الكبير المتعال؟.!!

وتسأل عزيزي القارئ: إذا أردنا الاستعاضة عن ذلكم السراج الوهاج فكم شمعة يجب أن نشعل لنحصل على الوهج نفسه؟ وأجيبك: ثلاثة الآف مليون مليون مليون شمعة، أي ٣ وعن يمينها ٢٧ صفراً!! وهو ما يعرف بالقدرة الشمعية لشمسنا. وأراك تصمت مشدوهاً، وأزيدك دهشة بأن أعلمك بأن القدرة الشمعية لبعض النجوم الأخر أكبر من ذلك بكثير، فالقدرة الشمعية لنجم الرجل (بتشديد الراء وكسرها) مثلاً أكبر من القدرة الشمعية لسراجنا الوهاج بنحو ١٥٠٠٠ مرة!! سبحان ربي العظيم.

أ.د صبري الدمرداش



Proverbs

مصطلحات ومفاهيم

الاستحسان Preference

لغة: عد الشيء ذا حسن، واعتقاده حسناً.

اصطلاحاً: دليل ينقدح في نفس المجتهد تقصر عنه عبارته.

وقيل: عدول عن قياس إلى أقوى منه. أو هو اسم لدليل من الأدلة الأربعة يعارض القياس الجلي، ويعمل به إذا كان أقوى منه. وسموه كذلك لأنه في الأغلب أقوى من القياس الجلي، فيكون قياساً مستحسناً.

وقيل: الاستحسان هو ترك القياس والأخذ بما هو أرفق للناس

التأويل Interpretation

رد الشيء إلى الغاية المرادة منه قولاً كان أو فعلاً.

وهو حمل الظاهر على المحتمل المرجوع، فإن حمل لدليل فصحيح، أو لما يظن دليلاً ففاسد، أو لا لشيء فلعب لا تأويل.

والتأويل في التفسير صرف الآية عن معناها الظاهر إلى معنى تحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً للكتاب والسنة. كقوله تعالى (يخرج الحي من الميت) إذا أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً، أو إخراج المؤمن من الكافر، والعالم من الجاهل، كان تأويلاً.

الحدود Prescribed Punishments

جمع حد وهو في اللغة المنع؛ وفي الشرع: عقوبة مقدرة وجبت حقاً لله تعالى.

الحداثة

هي ظاهرة غربية انطلقت من أوروبا مع الثورة الفرنسية (١٧٨٩م) وعنت التغيير في النظام السياسي من النظام الملكي إلى الديمقراطي الذي يقوم على سلطة الشعب والمجالس الممثلة للشعب، واعتماد الليبرالية نظاماً اقتصادياً والمساواة بين الجنسين على الصعيد الاجتماعي وإلزامية التعليم للأطفال والانتقال من نموذج الجماعات والطوائف الدينية المتحاربة إلى المواطن لا ابن الطائفة أو الدين. وتذويب الطوائف والأديان في بوتقة مدنية علمانية واحدة لا تمييز فيها على أساس عرقي أو ديني أو عملي وبهذا تكون علاقة المواطن بالدولة لا بسلطة أخرى.

التنوير Enlightenment

اتجاه اجتماعي سياسي ظهر في ألمانيا في القرن الثامن عشر، يحاول معتنقوه إصلاح نواحي نقص المجتمع لتغيير سلوكه وسياساته وأسلوب حياته بنشر مبادىء الخير والعدالة والمعرفة. ويقوم هذا الاتجاه على أساس أن الوعي يلعب دوراً رئيسياً في نمو المجتمع وفي إظهار الرذائل الاجتماعية الناتجة عن جهل الأفراد وعدم إدراكهم، ولذلك يوجه أنصار مذهب التوعية تعاليمهم إلى جميع طبقات المجتمع. ومن أنصار هذا المذهب ليسنج وشيللر وجوته وفولتير وروسو ومونتسكيو.

من عظماء التاريخ



من عظماء التاريخ



إن المسيرة الثقافية والاجتماعية التي مرت بها أوروبا مليئة بالأحداث المشوقة على مختلف الأصعدة لاسيما الفكرية والدينية؛ لذلك رأينا في مجلة أزاهر تسليط الضوء على العوامل والمسببات التي كانت وراء النهضة في أوروبا، من هذه الأسباب شخصية تاريخية لعبت دوراً كبيراً في تحرير العقل الأوروبي من أسر التقليد وهيمنة الكنيسة على المقدرات الفكرية والاقتصادية لقرون طويلة؛ إنه المفكر الكبير مارتن لوثر، فمن هو هذا الرجل. مارتن لوثر: ولد سنة ١٤٨٣م في مدينة إزليبين في ألمانيا، درس القانون لسنوات بناء لرغبة والده ولكنه لم يكمل دراسته؛ ثم اختار أن يكون راهباً أوغسطينياً فحصل على دكتوراه في اللاهوت عام ١٥١٢م من جامعة وتنبرغ.

بدأ لوثر ينتقد الكنيسة سنة ١٥١٠ بعدما زار روما التي صدمته الخرافات المنتشرة فيها وتكالب رجال الكنيسة على المال والدنيا من خلال بيع صكوك الغفران للناس وإسقاط العقوبات والخطايا مقابل بدل مالي يدفع للكنيسة.

من الأمور الجريئة التي قام بها لوثر واعتبرت ثورة وتمرداً على الكنيسة والدين، أنه ألصق على باب الكنيسة في وتنبرغ الاحتجاجات ال ٩٥ الشهيرة التي شجب فيها الفساد والرشوة في الكنيسة من خلال بيع صكوك الغفران، ثم أرسل نسخة إلى مطران مينز، فضلاً عن طباعة مئات النسخ وتوزيعها على الناس.

كانت نتيجة هذه الأفكار التحررية أن صدر حكم يقضي بإحراق لوثر على الخازوق وأنه كافر يستحق الموت وأن كتبه محرمة، وذلك في مجمع ورمس عام ١٥٢١م. استطاع لوثر أن ينجو من هذه الأحكام بفعل التأييد الشعبي له و لآرائه.

ترك لوثر إنتاجاً فكرياً وترجمة للكتاب المقدس باللغة الألمانية، كما ساهم في دعم الفرق الدينية البروتستانتية والإصلاح الديني في أوروبا. كان لوثر يكره اليهود كرهاً شديداً لدرجة يعتبر البعض أن أفكاره ضد اليهود مهدت الطريق لهتلر في ألمانيا في القرن العشرين.

المحرر العلمي



الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه

من الرجال الكبار الذين كان لهم دور كبير في محاربة البدع والأهواء والذي تصدى للمعتزلة والفرق الأخرى في العصر العباسي الأول الإمام الجليل أحمد بن حنبل رحمه الله، الذي امتحن في خلق القرآن فلم يتنازل عن عقيدته وثوابته قيد أنملة. من أجل كل ما تقدم أفردنا هذه الصفحة من هذا العدد للتعريف بهذا الإمام الجليل فإلى التفاصيل.

– مولده ونسبه: هو أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ثم البغدادي. خرجت أمه حاملاً به من مرو، وولد ببغداد سنة ١٦٤هـ، ونشأ بها، وأكب على السنة يجمعها ويحفظها حتى صار إمام المحدثين في عصره.

– رحلاته العلمية: رحل في طلب العلم إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة والشام واليمن، ثم قدم بغداد ليتفقه على الإمام الشافعي.

– محنة خلق القرآن: امتحن أحمد في زمن المأمون والمعتصم والواثق بالضرب والحبس والإخافة والإرهاب، وأريد على القول بخلق القرآن فأبى كل الإباء. وبهذا صار زعيم حزب عظيم من أحزاب الإسلام، حتى إن العالِم إذا وضعه أحمد لم يرتفع وإذا رفعه لم ينحط، وإذا قال في واحد: بئس، نبذ حتى لم يشهدوا جنازته، وإذا قال في عالم: نعم، صار مقبولاً محبوباً.

امتحن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أيام المتوكل بالتكريم والتعظيم وبسط الدنيا، فما ركن إليها، ولا انتقل عن حالته الأولى، وقد رموه هو وأصحابه بالحلول والتجسيم والجهة، حيث قال بالفوقية والعلو الواردين في النصوص، ونسبوا إليه القول بقدم الحروف والأصوات؛ وكل ذلك غير صحيح، وإنما هم يذهبون في ذلك مذهب السلف، يفوضون ولا يؤولون، ويعتقدون في نحو الاستواء واليد والعلو أنها صفات لا تعلم كنهها مع كمال التنزيه عن سمات الحدوث.

أصول مذهبه: إن أصول فتاوى الإمام أحمد بن حنبل مبنية على أصول:



١– النصـــوص: القرآن، والحديث المرفوع، فإذا وجده أفتى بموجبه ولم يلتفت إلى ما خالفه ولا من خالفه كائناً من كان.

٢– فتاوى الصحابـة: فإذا وجد لأحـدهم فتوى لا يعرف لها منهم مخالفاً فيها لم يعدها إلى غيرها، ولم يقل إن ذلك الإجماع، ولا يقدم على هذا عملاً، ولا رأياً، ولا قياساً.

٣– إذا اختلف الصحابة تخير من أقـوالهم أقـرَبها إلى الكتاب والسـنة ولم يخرج عن أقوالهم، فإن لم يتبين له موافقة أحد الأقوال حكى الخلاف ولم يجزم بقول.

٤– الأخذ بالمرسل والحديث الضعيف، إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه.

٥– القـياس: وهو عنده مستعمل للضرورة بحيث إذا لم يجد حـديثاً، ولا قول صحابي، ولا مرسـلاً، ولا ضعيفاً، قـال بـه. ويتوقـف إذا تعارضت الأدلة؛ وكان شديد الكره والمنع للفتوى في مسألة ليس فيها أثر عن السلف.

وفاته: توفي الإمام أحمد بن حنبـل ببـغداد سـنة ٢٤١هـ، بـعد أن ترك لنا تراثاً كبـيراً من الفتاوى والاستنبـاطات والآثار، وبـعد أن ثبَّت عقـيدة أهل السـنة والجماعة متحدياً الموت في سبيل عقيدته وأمته رحمه الله وجعل مأواه الجنة.

المحرر الثقافي

المرأة في ثقافة المسلم

المرأة في ثقافة المسلم

تُعتبر "المرأة" اليوم أحد أهم محاور الصراع الفكري والاجتماعي وأحياناً السياسي. ويَظن البعض أو يدعي أن مكانةَ المرأة في الإسلام وظروفَها في المجتمع الإسلامي شُبْهة يمكن أن يتمسكوا بها ليشوّهوا الإسلام. فهل أُتِيْح لك أن تَجُوْل في حقل النصوص الإسلامية حول المرأة؟

اعتمد القرآن الكريم والنبيُّ " في أحاديثه القصةَ ضمن الأساليب التربوية، وكان من أبطال تلك القصص الواقعية نساء؛ فإليك بعض النماذج:

١- أُمُّ موسى: عندما أصدر فرعون مَرْسومَه المَلِكي بقَتْل كل الصبيان الذين يولَدون ليحافظ على عرشه المهدَّد بولادة موسى عليه السلام، صوَّر الله لنا بعض مشاهد تلك القصة فقال: **(وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ * فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ * وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [القصص: ٧-٩]** وأحداث القصة إلى هذا المشهد كافية لبيان حفظ الله لسيدنا موسى عليه السلام وعنايته به، إلا أن الآيات أكملت العَرْض: **(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ * فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [القصص: ١٠-١٣]** وهنا نجد أن أحد أهم الأهداف من بقية القصة هو تصوير مشاعر هذه المرأة "الأمّ" وكيف لَطَف الله بها وبَرَّد قَلْبها... وفيه تربية غير مباشرة على تعظيم مكانة الأم ومشاعرها وعلى العناية بها ومراعاتها.



٢- امرأة فرعون ومريم: أخبرنا الله بنموذجين من النساء "زوجات وبَتُول" نموذج الزوجة الكافرة بالله رغم أن زوجها نبيٌّ مُرْسل، ونموذج التي آمنت رغم كُفْر زوجها وطغيانه: **(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ * وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ) [التحريم: ٩-١٢]** وهذا أوضح ما يكون في بيان مساواة المرأة للرجل في مسؤوليتها أمام الله

على وجه الانفراد والاستقلال، وفيه أعظم أنواع "تحرير المرأة" باستقلال ذمتها الدينية، فالتدين ليس من حقّها فحسْب، بل هو واجبها. وتتمتع بحقها في منافسة أخيها الرجل في بلوغ أعلى الدرجات؛ "المُناجاة" (قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ)، و"القانِتية" وكانت من القانتين) (العابدات الخاضعات)، و"الصِّدِّيقية": (مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ) [المائدة: ٧٥]. قال الله تعالى: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ) [آل عمران: ١٩٥]

٣- ابنة شُعَيب: وقد حكى القرآن الكريم قصة فَتَاتين كانتا تعملان برَعْي الغنم لاضطرارهما إلى خدمة وإعالة والديهما المُسِنّ، ورغم ذلك احتفظتا بحيائهما وابتعدتا عن الاختلاط بالرجال ومزاحمتهم، وكيف تولّى نبيُّ الله موسى مساعدتَهما في قِمّة النزاهة. وبعد نوع من التشاور بين إحداهما وأبيها النبي شعيب عليه انتهى هذا التعارف الطاهر إلى بداية العلاقة ضمن مؤسسة الزواج -حصراً-... في نموذجٍ راقٍ من المساعدة الاجتماعية "للمرأة" فيما يَصْعُب عليها بحسب تكوينها الجسدي، ومن تبادل أطراف التشاور مع المرأة "البنت" في شؤون اقتصاد الأسرة، ومن مراعاة مصلحتها في اختيار زوج "قوي أمين" ينال إعجابها... [وانظر القصة في سورة القصص ٢٣-٢٨ وتفصيل شرحها في كتب التفسير] كل ذلك وغيره في طهارة العَفاف بعيداً عن السافل المنحط من القول المنتشر في النصوص التي توصف بالأدبية و"الأَدَبُ" منها براء، وفي أساطير اليونان التي تسربت إلى بعض الكتب الدينية التي تُدَّعى لها القداسة.

٤- هَاجَرُ: وقد أمر الله تعالى في القرآن الكريم [سورة البقرة: ١٥٨] بالسَّعْي سبعة أشواط بين الصفا والمروة - جبلين صغيرين في مكة بجانب الكعبة -، ويُطْلَب من الحاج أن يُهَرْوِل بين ما يُسمَّى بالمِيْلَين الأخضرَين... لماذا يا تُرَى؟ من حِكَم ذلك تخليد ذكرى امرأة "أُمّ" هي هاجر عليها السلام التي نزلت هذه الأرض مع ابنها الرضيع إسماعيل عليه السلام، بأمْر الله فلما نَفِد طعامُها وشرابُها توجهت إلى جبل الصفا لعلَّها تَجِد من يَحْمل طعاماً وشراباً وهكذا تنقلت بين الصفا والمروة سبع مرات تُهَرْوِل بينهما على حُدَاءِ بكاء طفلها الرضيع! ثم أَكْرَمَها الله بِنَبْع ماء زمزم تحت قَدَمَيّ ابنها. وهكذا لا تصح عبادة حَجّ المسلم إذا ترك شعيرة السعي بين الصفا والمروة التي تحكي أَزْمة "أم"!

٥- حَوَّاءُ: وفي حين كانت اليهودية والنصرانية تعتبران المرأة سبب شقاء وتعاسة الإنسانية فيعتبرون أن حواء أغرت آدم بالأكل من الشجرة (الخطيئة) فأخرجته

من الجنة. جاء الإسلام يبين أن المخالفة صدرت منهما معاً عن طريق النسيان: **(فأكلا منها فَبَدَتْ لَهما سَوْءَاتُهما) (وعَهِدْنا إلى آدَمَ فَنَسِيَ)**. ولو قرأنا القرآن لن نجد سورة باسم "الرجال"، ولكنا سنجد سورة النساء، وكما نجد سورة يونس نجد سورة مريم عليهما السلام. إن المرأة في ثقافة المسلم هي نصف الإنسان الذي يكمّل شِقَّه الآخرَ الرجلُ (الإنسان= رجل + امرأة) قال رسول الله" "إن النساء شقائق الرجال" رواه الإمام أحمد. ومشهور بين المسلمين أن الجنة تحت أقدام الأمهات فمن أراد الجنة فلْيُرْضِ أمَّه، وقد فهموا ذلك من قول النبي " لأحد الصحابة حين أراد الخروج في سَرِيَّة تطوّعية للجهاد وله أمٌّ على قَيْد الحياة: "الْزَمْها فإن الجنة تحت قديمها" رواه أحمد والترمذي.

والمرأة هي وصية رسول الله " "استوصوا بالنساء خيراً". وينظر المسلم إلى المسلمة فيرى فيها نصفه المكمّل له؛ كالليل والنهار لا يغني أحدهما عن الآخر، ويعتقد أن بينهما بعض الفروق (البيولوجية الجسمية والسيكولوجية النفسية) وبالتالي فهما متساويان تماماً إلا في مسائل محددة في النصوص الإسلامية لها أسباب وحِكَم مثل الفروقات السابقة. والمهمات بينهما أيضاً فيها بعض التمايز بحسب تلك الفروقاتِ ونظرةِ الإسلام للإنسان والحياة على شكل يُعرف بالتفصيل في المُطَوَّلات.

وأما حالة المرأة اليوم في العالم الإسلامي فهي ليست تماماً على ما يأمر الإسلام فإن المسلمين اليوم لا يُحكمون بالإسلام في السياسة والاقتصاد، ولا يتربَّون بالمِنهاج الإسلامي، وإعلامُهم بعيد تماماً عن الإسلام بل كل ذلك منسجم مع عولمة الحضارة المادية... ورغم كل ذلك فلا زال حال المرأة في العالم الإسلامي – عموماً – أحسن من حال نظيرتها عند غير المسلمين بأشواط في أكثر مجالات الحياة بسبب رواسب وبقايا الإسلام والفطرة. وهذا يتطلب مقالاً آخر موثقاً بالإحصاءات والشهادات.

قال د. مصطفى السباعي رحمه الله: "لئن كان في أوروبا عشرات من النائبات في المجالس النيابية، فإن فيها عشرات الملايين يَكْنسْنَ الشوارع وينظفن المراحيض ويمسحن الأحذية" حتى العجائز! فشتَّان ما بين عَدْل الإسلام وبين الظلم الواقع على المرأة باسم المساواة أو غيرها مما يصادم الفِطْرة!

بقلم أم عمر

الجامعة اللبنانية

أسرار حياة الطفل الخجول والانطوائي



تربية وثقافة

أسرار حياة الطفل الخجول والانطوائي



تتفق الآراء التربوية على أهمية مرحلة الطفولة في بناء شخصية الإنسان المستقبلية، فإذا ما اعترى تربية الطفل أي خلل فإن ذلك سيؤدي حتما إلى نتائج غير مرضية تنعكس سلبا على الفرد والمجتمع معا، ومشكلة الخجل التي يعاني منها بعض الأطفال يجب على الوالدين والمربين مواجهتها وتداركها. فكثير من الأطفال يشبون منطوين على أنفسهم، خجولين يعتمدون اعتمادا كاملا على والديهم، ويلتصقون بهم، لا يعرفون كيف يواجهون الحياة منفردين، ويظهر ذلك بوضوح عند بداية احتكاكهم بالعالم الخارجي كالمدرسة والنادي والشارع.

الطفل الخجول يقول عنه الأطباء: إنه طفل لديه حالة عاطفية وانفعالية معقدة تنطوي علي الشعور بالنقص، وهو طفل متردد في قراراته منعزلا، وسلوكه يتسم بالجمود والخمول، وينمو محدود الخبرة لا يستطيع التكيف مع الآخرين.

وتعد الوراثة أحد الأسباب الرئيسية لولادة طفل خجول. ومن الأسباب الرئيسية أيضا:

* الأطفال الذين يعانون من حرمان لاحتياجاتهم الأساسية مثل المأكل والمشرب، مكان النوم الملائم (المسكن) سوء التغذية وسوء العلاج الصحي أو الطبي.

* الحرمان العاطفي: كغياب الحنان والدفء والتعامل الرحيم مع الطفل ووضعه في أولويتنا (عدم الرضاعة، أم تتكلم في الهاتف وتطعم ابنها بالقنينة من بعيد. إطعام الأم لطفلها وفي يدها سيجارة) فمن الضروري مخاطبة الطفل وإشعاره بالارتباط النفسي والمعنوي، خاصة في حالة إعطائه وجبة غذائية أو تبديل ملابسه، فالطفل لديه القدرة على تخزين هذه المضامين فيعكسها في مرحلة يكون فيها قادرا على الحديث والتكلم.

*** الحرمان التربوي: ونقصد هنا ضرورة تحضير الجو المناسب والمستلزمات المناسبة للطفل لتنميته فكرياً وعقلياً مثل الألعاب، وضرورة تواجد الوالدين فترة معينة خلال اليوم مع الطفل لإكسابه معايير تربوية جديدة.**

*** مخاوف الأم الزائدة في حماية أطفالها، فهذه المخاوف تساعد في نمو صفة الخجل في نفسية أبنائها، حيث ينشأ الأبناء ولديهم خوف من كل ما يحيط بهم سواء في الشارع أو مع الأقران، ويتولد لديهم شعور أن المكان الآمن الوحيد لهم هو وجودهم بجوار الأم.**

* عيوب الطفل الجسمية أو المادية مثل قصر القامة أو هزال الجسد أو ضعف السمع أو السمنة المفرطة، أو قلة المصروف كلها أمور تؤدي إلى إصابة الصغار بالخجل في مواجهة الآخرين

* التدليل المُفْرِط من جانب الوالدين للطفل: كعدم سماح الأم لطفلها بأن يقوم بالأعمال التي أصبح قادرا عليها؛ اعتقادا منها أن هذه المعاملة من قبيل الشفقة والرحمة للطفل، وعدم محاسبتها له حينما يفسد أثاث المنزل. وهذه المعاملة المتميزة والدلال المفرط للطفل من جانب والديه بالطبع لن يجدها خارج المنزل، سواء في الشارع أو الحي أو النادي أو المدرسة؛ فغالبا ما يؤدي ذلك إلى شعور الطفل بالخجل الشديد، خاصة إذا قوبلت رغبته بالصد وإذا عوقب على تصرفاته بالتأنيب والعقاب والتوبيخ.

* أكثر فئة من الانطوائيين، الأطفال الذين يعانون حالات التنكيل الجسدي والنفسي والجنسي وحالات الإهمال، هذه الفئة أكثر تعرضا لهذه الظاهرة وخاصة الأولاد المعنفين جنسيا.

ويمكننا أن نقي أطفالنا من مشاعر الخجل والانطواء على الذات من خلال اتباع التعاليم الآتية:

* توفير جو هادئ في المنزل بعيدا عن التوتر وعدم تعريضهم للمواقف التي تؤثر في نفوسهم وتشعرهم بالقلق والخوف وعدم الاطمئنان. ويتحقق ذلك بتجنب القسوة في معاملاتهم، وبتجنب المشاحنات والمشاجرات التي تتم بين الوالدين.



* يتحتم على الآباء أن يوفروا لأولادهم الصغار قدرا معقولا من الحب والعطف والحنان، وعدم نقدهم وتعريضهم للإهانة أو التحقير، وخصوصا أمام أصدقائهم أو أقرانهم؛ لأن النقد الشديد والإهانة أو التحقير – وخصوصا أمام أصدقائهم – يشعر الطفل بأنه غير مرغوب فيه، ويزيد من خجله وانطوائه.

* ابتعاد الآباء عن إظهار قلقهما الزائد على أبنائهما، وإتاحة الفرصة أمامهم للاعتماد علي أنفسهم، ومواجهة بعض المواقف التي قد تؤذيه بهدوء وثقة، فكل إنسان – كما يؤكد علماء النفس – لديه غريزة طبيعية يولد بها تدفعه للمحافظة على نفسه وتجنب المخاطر، وبالتالي فهو يستطيع أن يحافظ على نفسه أمام الخطر الذي قد يواجهه بغريزته الطبيعية.

* تعويد الطفل علي الحياة الاجتماعية سواء باستضافة الأقارب في المنزل، أو إشراكه في ألعاب جماعية. أو مصاحبتهم لآبائهم وأمهاتهم في زيارة الأصدقاء والأقارب، أو الطلب منهم برفق أن يتحدثوا أمام غيرهم، سواء كان المتحدث إليهم كبيراً أو صغيراً، وهذا التعويد يضعف في نفوسهم ظاهرة الخجل ويكسبهم الثقة بأنفسهم.



وإليك عزيزتي الأم خاصة:

* امتدحي كل إيجابياته الاجتماعية كمساعدته لأحد أخوته، أو اللعب معهم، أو حين يبدأ في الحديث مع الآخرين.

* حاولي أن تدرِّبيه كيف يثق بنفسه من خلال التحدث عنه أمام الآخرين بفخر وإعزاز، واتركيه يتصرف في شؤونه بطريقته دون أن تُمْلي عليه ما يجب أن يفعل.

* لا تتدخلي لتدافعي عنه في المواقف الخلافية بينه وبين إخوته، بل دعيه يتصرف من تلقاء نفسه، حتى لو تعرَّض إلى الضرب، والحالة الوحيدة التي يمكنك التدخل فيها إذا كان هناك خطر ما يتعرَّض له أحد المتشاجرين.

* شجِّعيه على ممارسة أي نوع من أنواع الرياضة، فهذا يمنحه لياقة بدنية، فيزداد ثقة بنفسه.

* شجِّعيه – في بعض الأحيان – على اللعب مع بعض أقاربه أو جيرانه أو زملائه بالمدرسة الأصغر سنًّا (أصغر بسنة أو سنتين فقط بحد أقصى)، حتى يتعلم القيادية لا التبعية.

* حاولي أن تمثلي مع أولادك لعبة الضيوف، كلٌّ له دور، ومن خلال هذه اللعبة يمكنك أن تعلِّمي ابنك كيف يحسن التصرف سواء كان ضيفًا أو مضيفًا.

* عليك أن تتركي للطفل الحرية في اختيار أصدقائه وطريقة لبسه حتى في حالة عدم موافقتك على هذه الطريقة.

المربية مريم خليل الميس



Prince Furniture

أجمل وأحدث تشكيلة
من المفروشات وأدوات الزينة
في لبنان

لصاحبها علي أحمد المجذوب





المرج ـ الطريق العام ـ هاتف: ٠٨/٥١٠٣٤٧ ـ ٠٣/٦٤٠٩٢٥


وجدانيات
من للأقصى



وجدانيات

بسم الله الرحمن الرحيم

مع ارتعاش الصمت وسكون الكون المفعم بالأنين وظلمة الليل الباكي الغارق بنجوم غاب بريقها وسحاب يغطي الوهاد والجبال ... هناك حيث جباه الساجدين تتوق لثراك وتشتاق القلوب لسماع أذانك وتنتفض النفوس من فقد الصلاة فوق رُباك ... أقصانا قد زادنا الألم لوعةً للسجود فوق حناياك يتوغل حبُّك في الأعماق ويفترسنا الخوف على أبنائك فنمارس فقدك كمن تجرع سماً فيصمت للأبد، صدى صوتك واستغاثتك كأشواك تترنح لتحز في الصدور تلقي بين الفينة والأخرى بشال مطرَّز بدماء أبنائك على كتف الزمان فتنتحب الغيوم باكية وتخفي الشمس أشعتها ألماً والكون يفتقد ابتسامتك وقد امتد ظل قاتم يصبغ مساحات سوداء من التاريخ ... أبناؤك الشهداء تحسبهم طعنات ترقد وسط الضمائر وأمام العيون لموسم واحد لكنهم بيدر خصب يتخم التاريخ للأبد فاطرد عتمتهم من عينيك وانزع من صدرك خناجرهم.

أقصانا يا هم الأمة الأول والوجع الذي لا يئن ... بقعة مليئة بالدماء تتسع بقسوة وتتدحرج في القلوب تتقلب بألف وجه وألف امتداد للحزن ... لحظة تدمع عيناك لرؤية شهيد ويشجب لونك لقسوة وظلم بني صهيون على فلذات فؤادك وتصفر أغصان الروح وتهذي الأنامل بجنون الكلام وكم يشهق في الفم نبرات الخوف فنلوذ بصمت مميت يقتلع القوة من الصدور ونشيخ في أماكننا ونتلفت اليمنه واليسرى نستجدي العون من الغريب ... ونرقب بكسل وملل هرولة الزمان عله يبعد الهوان من العيون وتجول الذكريات في الماضي السحيق وأناملنا ترسم خالداً على خيوط الشمس وبين سحاب الخيال علّ الحلم يتحقق ويجود الزمان على أمة ضيعت ماضي أجدادها من أجل فتات من الأموال خوفاً من حكام كالخفافيش يطيرون ليلاً لتقبيل الأعداء وبعد تلبد المشاعر باتوا يهرولون ليلاً ونهاراً يتأمرون على صمتنا وإقفال أفواهنا. نعم إن فلسطين تئن وبغداد تحاول استرداد كرامتها بل إن كل بقعة تنطق بالإسلام تحترق وحيدة بين الحزن والدماء وترتعش على شواطىء الخوف والتعذيب رغم ذلك فإننا نغرقها بدموعنا وانهزامنا. نتقيأ الألم في كل هنيهة وننتظر طعم الجرح الآتي فتنحني جذوة القلب للمسات دموع الجياع واليتامى ونهتف لئن نطعمهم من سنابل القلب الذي أدمن الانكسار والخوف حينها سيمتد الجرح في الأعماق وتتكسر أواني الدموع وتذوي بين الضلوع رغبة التململ والنهوض ولكن تطل من خاصرة الأفق أفعى تجتث بسرعة الرؤوس المنتفضة وحينها تلوح خارطة التاريخ الموشاة بالظلم والجبروت.



لحظات فقدك يا أقصانا تستفز القلب للنزف وتتشكل عبر الأثير مساحات بلون الماء وللدم رائحة الأشياء المجتمعة فتتكوم فكرة الجهاد والصمود ونتقاذف أسماء الشهداء بإعجاب وغيرة في آن وداخلنا تستعر الرغبة في ابادة اليهود وتشتعل ألسنة اللهب على ضفاف الجراح

الأقصى



وتقوى سريعاً جذوة الحياة في عيون الأمهات. فمن ذا يستل سكيناً ليطعن شارون في قلبه أليس الحنين قد تفتق في جنبات الأرواح لفداء الأقصى فكيف ننسى قبلتنا الأولى بل كيف تغيب عنا رائحة الدم المطرز هنا وهناك وطعم النـزف تثيره الجراح المتجددة وها نحن نهدهد الوجد إليك ولا شيئ يظل شقوق الظمأ إلى رحابك غير خيول السراب والأحلام.

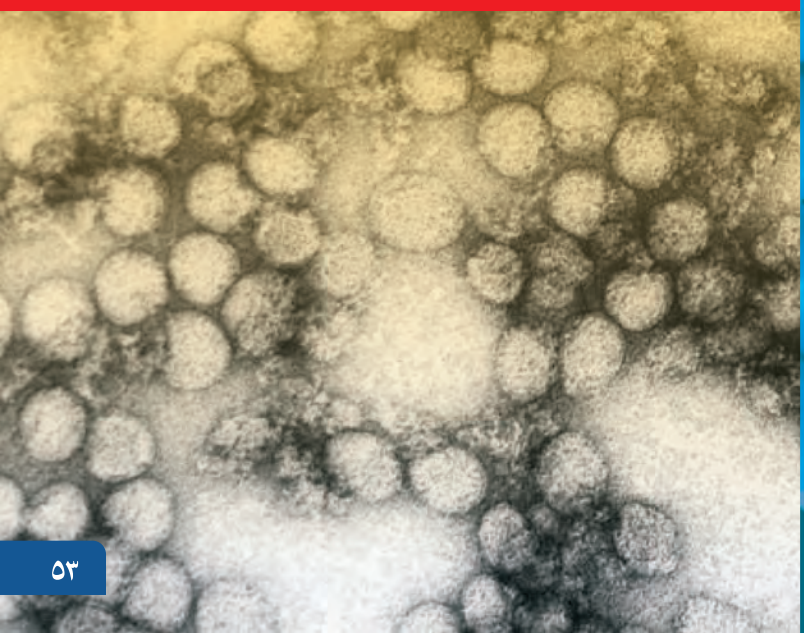
قلوبـنا أيقـظت من بـعد طول الرقـاد وأطلت علينا وجوه حـزينة وانتفضت الألســن بحكايات الجهاد تحلق في فضائك وينتشر الرماد في العيون الواجمة ... إنها انتفاضتك التي باتت تحفـر سطورها في أسوارك وفي متاهاتُ أيامك الموثوقة بالألم لتنقل في كل لحظة وجعاً خالداً فتخلط دموعك بـالدماء المسكوبـة هنا وهناك، المرارة تسـافر أكثر فأكثر في شرايين الأمة وأنياب الوجع تمزق القلوب الحائرة ... تفيض التسـاؤلات الحائرة التي لا تنتهي من العيون وبكاء الوجع يحـــرق بذور الأمل المغروسة في جدران القلوب ... إنها مشاعر تتفجر يا أقـصانا ونحفرها على سـطور صماء وتتوالى نداءاتك وتعلو الصرخات المخنوقـة من تخاذلنا وصمتنا المطبـق فتحرقـنا وتنكأ جراحــنا فنرفع أكفاً ضعيفة إلى المولى ونســأله النصرة ... مضى زمن لم نذرف دموعاً سـخية تغسـل تقـصيرنا أمام بحار الدماء في فلسـطين دموع الشـوق للجهاد ولنتوقـــف لنعيد نزعات الخوف من المجهول فلنا الفخر أن تســـتمر الانتفاضة وتشتعل وتنطلق نسائم الحرية بين بحار عيون الأقصى وتبـلل العصافير من دمعات الفرح المسكوبة.

أحببناك يا أقصى بقـلب الطفولة وسـافرت أحـلامنا إليك كل ليلة حـتى بـتنا نخاف أن لا نراك واقـعاً ... أحـــلام صغيرة تأخذنا بـوصلة جميلة إلى ربـاك فنصلي في رحابـك وتتعمق في أرواحنا نظرات هائمة مشتاقة لاحتضان المستحـيل فافتح لنا المتاهات والنوافذ وأُبْعِدْ عنك ملامح الخوف والحزن فكلنا أبــناؤك وعيوننا تتبـعثر رغبــة إلى إعلاء صوت أذانك عبر الآفاق، قلوبــنا مترعة بالأمل والشوق للشهادة والارتقاء عبر عبق الدماء فنقـف أمام مرآة الذاكرة ونعي معنى الثبـات والجهاد وننطلق بـعزم عبر كهوف النفوس المركومة بالكسـل والفتور، فلماذا يا ترى ننتظر الفارس الذي يأتي بنور الفجر ليطغى على الظلام ويكلل الأقصى بـنور الحرية؟ لنحرر القوة في الصدور ونبعد الخوف الجـــاثم فوق دياجير القلوب ونخرج من ظلمات الانهزامية والتبعية لحكام ما همهم إلا المال والجاه حينها سنـــزرع في قلوبنا ثقة ويقيناً بالنصر ونعانق القمر الباكي لحالنا ونواسـي الشـمس التي اختفى نورها من حرقـتها علينا فنبـعث الأمة من مرقـدها لتحـيا تحت ظلال السيوف من جديد.

أسماء القادري – الرفيد



صحة





اليرقان "الصفيرة"

غالباً عندما ندخل على شيئ مجهول، يظهر لدينا العديد من التساؤلات وخاصة عندما يكون هذا الشيء هو نوع من أنواع الأمراض فلذلك يغوص الفرد بعلامات استفهام عديدة، ما هو هذا المرض؟ ما أعراضه؟ هل المرض خطير؟ كيف يصيب الإنسان؟ كيف يمكنني الوقاية منه؟ ماذا أفعل إذا أصبت بالفيروس ؟ وهل يوجد علاج شافٍ وفعال؟



فما هو التهاب الكبد الوبائي؟

التهاب الكبد الوبائي أو ما يعرف باليرقان أو بالصفيرة هو أحد أنواع الالتهابات التي قد تصيب الكبد. حيث بسبب هذا النوع من الالتهاب فيروس معين يرمز له بأحد الأحرف A-B-C-D-E حسب نوع الفيروس المسبب للمرض. إلا أن التهاب الكبد الوبائي المنتشر حاليا هو التهاب الكبد الفيروسي (A).

التهاب الكبد الفيروسي (A) تعتبر الإصابة بهذا الفيروس من أهم مسببات التهاب الكبد الحاد وفي أكثر من ٨٠ ٪ من الحالات تمرّ الإصابة على شكل نزلة إنفلونزا حادة (حمى وقشعريرة) ولا يعرف المصاب بإصابته بالتهاب الكبد.

كيفية انتقال العدوى في التهاب الكبد الفيروسي(A)

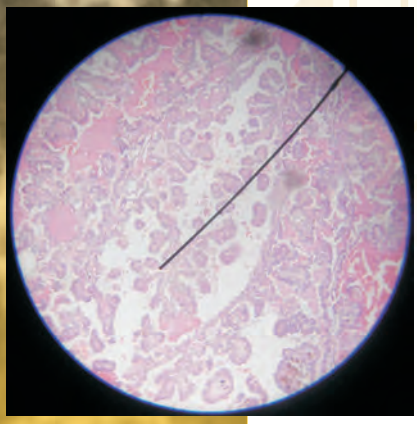
تنتقل عن طريق التماسّ مع البراز محمل بالفيروسات المعدية ويكون التماسُّ بعدة طرق منها :

– اللمس المباشر للفضلات (البراز) الملوثة وذلك يحصل مثلاً عند تغيير الحفاضة فالطفل مصاب بالفيروس دون الانتباه إلى غسل اليدين جيداً بعد ذلك.

– أكل الفاكهة والخضروات الملوثة أو تناول الطعام المعدُّ بواسطة شخص لامس أشياء ملوثة ولم يغسل يديه جيداً.

– شرب الماء الملوث بالفيروس المسبِّب.

الأعراض:



يمكن أن تمرّ الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي (A) دون حدوث أية أعراض تذكر، ويمكن أن يشتكي المصاب من أعراض مختلفة بالحدة حسب حدة المرض وهي كالتالي:

- الإحساس بالتعب والإرهاق.
- ارتفاع في درجة الحرارة.
- فقدان الشهية.
- إسهال في البطن.
- اليرقان ويشمل اصفرار البول، تغيير لون البراز، اصفرار لون الجلد وملحمة العين.
- اختلال في وظيفة الكبد يظهر على شكل ارتفاع في مستوى الإنويمات الكبدية وفي الدم، وتختفي الأعراض تماما" بعد مرور أربعة أسابيع على بدايتها ولا يتطور المرض إلى التهاب مزمن إذا تليفَ الكبد.

التشخيص:

- يعتمد الطبيب في تشخيص التهاب الكبد الفيروسي (A) على التاريخ المرضي والفحص السريري وإجراء تحليل مخبري للدم للبحث عن الأجسام المضادة للفيروس (A).

الأشخاص المعرضون للإصابة:



- يتعرض الجميع للإصابة بهذا المرض ولكن هناك مجموعات من الناس هم أكثر عرضة من غيرهم للإصابة وهم:
- الأشخاص المخالطون لمصاب بالتهاب الكبد الفيروسي (A).
- الأطفال في الحضانات ومراكز العناية النهارية.

العلاج:

– المسافرون للمناطق الموبوءة.



لا يحتاج المصاب عادة للتدخل الطبي، إذ يتم الشفاء منه تلقائياً خلال فترة أسابيع قليلة وهذه بعض النصائح المساعدة على سرعة الشفاء:

– الراحة التامة لعدة أيام حتى اختفاء الأعراض.

– التقليل من تناول الأطعمة الغنية بالدهنيات والبروتينات والإكثار من السكريات ويمكن أن يضيف الطبيب بعض الأدوية للتغلب على بعض الأعراض كالحرارة والمغص.

كيف يمكن منع الاصابة بهذا الفيروس:

– الوقاية دائماً خير من العلاج وللوقاية ننصح بالآتي:

١– ليس قفازات عند التغيير لطفل يتوقع منه ملامسة فضلاته.

٢– شرب المياه المعقمة والامتناع عن أكل الفاكهة والخضروات قبل التأكد من سلامتها من الجراثيم.

٣– غسل اليدين جيدا بالصابون قبل وبعد كل بغل.

٤– التطعم ضد فيروس التهاب الكبد () ويمكن الاستفادة من الطبيب عن إمكانية أخذ اللقاح وعدد جرعاته.

ملك بهجت صبري



تتمة الحجامة كاسات الشفاء... الدواء العجيب

الحجامة ممارسة طبية قديمة، عرفها العرب القدماء، وجاء الإسلام وأقر ممارستها، فقد تداوى النبي (ﷺ) بالحجامة كثيراً وفي أماكن متعددة على أعضاء جسده الشريف لاستطبابات وأحوال شتى. والحجامة عمل بسيط والأفضل أن يقوم بها الأطباء حتى يحصل المريض على نتائج أفضل. ليس للحجامة وقت معين لإجرائها، وتنفذ لدى وجود حاجة وفائدة لها في علاج الأمراض كافة. وفي الحجامة الرطبة(الدامية) فلها أوقات مفضلة في الطب النبوي والعربي إذا استعملت بشكل وقائي... أما إذا استعملت بشكل علاجي لفوائد معينة، فإنها تجرى في أي وقت لزمن الحاجة إليها. مع أن استعمالها للعلاج في الوقت المفضل أبلغ وأمثل في الشفاء. يقول الخبراء والأطباء إن أنفع أوقات الحجامة في الساعات الأولى من النهار أي من شروق الشمس إلى الظهر ويجب أن تجرى على الريق وبدون أي جهد قبلها. يقول رسول الله(ﷺ) "الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء". نتائج المعالجة بالحجامة: أجريت تحاليل ودراسات مخبرية دموية على ٣٠٠ شخص خضعوا لعمليات الحجامة ضمن شروطها النظامية، وذلك بأخذ عينة من الدم الوريدي لكل شخص قبل إجراء الحجامة له وأخذ عينة من دم الحجامة. ثم بعد فترة أخذ عينة جديدة من الدم الوريدي بعد الحجامة فجاءت النتائج التالية:

- اعتدال الضغط والنبض مما يخفض الأعباء الكبيرة المجهدة للقلب.
- انخفاض كبير في عدد الكريات البيض بدم الحجامة وذلك في جميع حالات الدراسة.
- ارتفاع عدد الكريات البيض ضمن الحدود الطبيعية في ٦٠٪ من الحالات المرضية الالتهابية، مما يدل على أن الحجامة تحرض على توليد كريات جديدة أي تنمي وتطور القدرة المناعية.
- انخفاض سرعة التثفل في الدم Sendimentation.
- انخفاض كمية سكر الدم، واعتدال الشوارد المعدنية بكل الحالات.
- انخفاض كمية الشحوم الثلاثية بالدم Triglycerides في ٨٣٪ من الحالات، والكولستيرول بالدم وهذا يدل على تنشيط الخلايا الكبدية.
- انخفاض نسبة حمض البول والكرياتنين مما يدل على تنشيط الكليتين.
- عودة الأميلاز Amylase إلى الحدود الطبيعية مما يدل على تنشيط البنكرياس.



توصيات عامة: الحجامة تكون للضرورة، تجنب النساء قبلها بيوم وبعدها بيومين، الراحة بعد الحجامة ولو لساعة. لا تكرر الحجامة في نفس الموضع قبل مرور شهر على الأقل. تجنب مشتقات الحليب بعد الحجامة.

ملاحظة هامة: تجرى الحجامة من قبل الجهاز الطبي والأفضل أن يكون طبيب لأهميتها ويجب أن يكون لكل مريض كفوف طبية ومشرط طبي وكاسات حديثة وتستعمل لمرة واحدة فقط لكل مريض لتفادي الأمراض المعدية. والنتائج تكون فورية بفضل الله ومنته ويمكن تكرار الحجامة عدة مرات حسب الحالة ومداومة شكر الله، والدعاء مع اليقين بأن الشافي هو الله.

الدكتور يوسف قريشي
خبير في الطب الغذائي والطب البديل

حلويات درويش

مفرق بر الياس الرئيسي - ٠٣/٠٣٣٦٧٤٤٨







من كنوز المكتبة العربية



عرض كتاب



إن انتصار أمتنا عبر تاريخها الطويل، منذ عرفت ذاتيتها وجمعت قواها، واهتدت الى سبيلها القويم الذي ارتضاه الله لها، كانت ضمن أسس ومنهج محدد، لا عشوائية، ولا ارتجال في تحقيقها.

انتصارات أمتنا ليست نتيجة طفرة قوة، انتزع صمام أمانها، فكانت قوة دافقة كاسحة، ثم خبتْ شيئاً فشيئاً حتى تلاشتْ. إن انتصاراتنا عبر التاريخ، كانت وما زالت ضمن أسس محددة، إن تحقق الالتصاق بها تحقق النصر، وإن ابتعدت أمتنا عنها أو تسرب خلل إلى تطبيقها وإلى أسسها كانت الهزيمة.

إن المتصفح للتاريخ تصفح الدارس المتفحص، الواعي، يعلم أن للنصر أسبابه وللهزيمة أسبابها، وأن للنصر عوامل تحققه وللهزيمة عوامل تسببها، للنصر نواميس وللهزيمة أسباب.

النصر يتحقق بأسباب لا تتبدل ولا تتغير في عرف الإسلام والانهزام يكون بأسباب مختلفة ، فكلما طرا سبب يبعد عن الأسباب الثابتة للنصر كانت الهزيمة.

واننا في مجلة (آزاهر) إذ نقدم لقرائنا كتاب العوامل النصر والهزيمة لمؤلفه الأستاذ شوقي أبو خليل لنستطلع من خلاله أسباب النصر وتحقيقه وأسباب الهزيمة وكيفية تجنبها.

مقومات النصر:

١- الإعداد قبل المعركة، ويشمل هذا الإعداد بالإضافة إلى السلاح، الإعداد الروحي والجسدي، وإن الإعداد الروحي هو أكبر وأهم عامل في النصر.

٢- معرفة قدرة العدو وإمكاناته: فإن الأمة التي تقاتل عدوها دون معرفة قدراتها واستعداد أمة اقرب إلى الهزيمة منها إلى النصر.

٣- التوجيه المعنوي: تُعطى دول العالم اليوم ٧٥٪ للمعنويات، و ٢٥٪ فقط للأمور المادية، لذلك ركز الإسلام على الروح المعنوية جعل الأتباع يقولون للقائد "والله لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك". ففي معركة اليرموك سمع خالد بن الولدي جندياً يقول: "ما أكثر الروم وأقل المسلمين فقال خالد : " ما أقل الروم وأكثر المسلمين، إنما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالجذلان بعد الرجال...".يقول المارشال مونتغمري في كتاب (الحرب عبر التاريخ): "أهم مميزات الجيوش الإسلامية لم تكن في المعدات أو التسليح أو التنظيم، بل كانت في الروح المعنوية العالية النابعة من قوية إيمانهم بالدعوة الإسلامية".

٤- سرية التحركات والاستعداد "والتعمية على العدو" كان من دعاء الرسول (ﷺ) "اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها" والدول الكبرى اليوم تخوض حروباً غير منظورة هدفها سرقة أسرار أعدائها ومعرفة معنوياتها واقتصادها... وأمة مكشوفة الأسرار أمة مهزومة، وأمة أقرب إلى السرية أقرب إلى النصر...

٥- التحام القيادة مع الشعب: كان النبي (ﷺ) قبيل غزواته يكرر "أشيروا عليّ أيها الناس" وفي ذلك إشارة رسل المقوقس إليه: "أميرهم كواحد منهم".

٦- السلاح الوطني: روى ابن ماجة في باب الجهاد: طابت بيد رسول الله قوس عربية، فرأى رجلاً بيده قوس فارسية، فقال له النبي صلى الله عله وسلم "ارمها عليك بالقوس العربية".

وهذا ما يثبته اليوم واقع الدول النامية التي تعتمد في تسليحها

على سلاح مستورد من الدول الكبرى، فإنّ تحكم هذه الدول في مقررات وإمكانات الدول المستوردة للأسلحة تحكّم واضح.

٧- متانة العقيدة ووضوحها: إنّ وضوح العقيدة وبُعْدَها عن الأسرار جعلها واضحة جلية في أذهان وقلوب أتباعها. فالمنطلق واضح والهدف واضح، وهذا ما جعل من المسلمين متجانسين في الفكر موحدين في المنهج، ومن معاني هذه العقيدة العبرة، والصبر، الإخلاص، الوفاء، القوة، الحذر، الإخاء، الإيثار...

٨- القيادة المثلى: كان عمر بن الخطاب يختار للقيادة الأصلح لها "الأصلح في نسبه: وكان يقول: "دلوني على رجل إذا كان في القوم وليس أميرهم كان كأنه هو الأمير وإذا كان أميرهم كان كأنه رجل منهم".

٩- عدم القتال لأهداف دنيوية: فالقتال هو من أجل هدف عال وهو نصرة الحق وتثبيته ودحض الباطل، لذا على المقاتل أن يستمر في قتاله طالما يظن أنه في موقع الدفاع عن الحق، فإذا توجهت أهدافه نحو أهداف دنيوية فقد أضاع البوصلة.

١٠- متابعة التقدم العلمي ودراسة آخر نتائج الفكر العسكري: فالقيادة المبدعة في التنظيم والتخطيط تبهر العدو، وتفوت عليه حساباته وتضمن عنصر المفاجأة.

١١- الحكمة: والحكمة هو فعل ما ينبغي على الشكل الذي ينبغي، في الوقت الذي ينبغي. والحكمة في الحرب هو الأقبال عليها عندما نكون متيقنين من أسباب نجاحها ونؤجلها ما دامت غير مواتية.

١٢- تحلي المقاتل بالأخلاق وسمو الروح: فالسمعة الطيبة والأخلاق العالية التي تحلى بها المقاتل المسلم هي السبب الأكبر في تقبل الناس له واقبالهم على عقيدته.

أسباب الهزيمة:

١- مخالفة امر القائد وخرق الخطة العسكرية، ان لكل حادث سبباً ووراء كل سبب تدبير اللطيف الخبير. فالطاعة هي قوام النظام في كل جيوش العالم وعلى اساسها يضع القائد خطته في المعركة ليحقق النصر، فإذا ما انعدمت الطاعة فسدت الخطة، وصار الأمر فوضى وخسران، وهذا يدل على ان صلاح العقيدة وحدهخ لا يكفي للنصر، فللنصر نواميسه وأسبابه، وان الأخذ بهذه الأسباب هو من صلاح هذه العقيدة.

٢- الغفلة عن الله والاعجاب بالكثرة:

ان الاعجاب الكثرة، هزيمة روحية تسبق الهزيمة في مديان المعركة، لأن الجندي حينها يعتمد على قوة غير قوته فالقلة العارفة المتصلة الثابتة للعقيدة، أفضل من الكثرة المتحررة عن ثابتها وعقيدتها.

٣- الاستقلال بالرأي والاقدام حتى التهور: ان النصر مع الاقدام الذي يرافقه، ولكن يجب ان يصحب هذا الاقدام التبصر والاناة بعيداً عن التهور، وكان من وصايا عمر بن الخطاب لأمراء الجيوش والبلاد: "اسمع مع وجوه القوم واشركهم في الأمر، ولا تجتهد مسرعاً حتى تتثبت"....

٤- المنافقون"الطابور الخامس": يرى في صفحات الحرب الألية الاسبانية ان "فرانكو" عندما اراد ان يدخل مدريد حاصرها بأربع طوابير عسكرية كبرى وزفي اجتماع لكبار القواد سئل فرانمكو اي الطوابير التي سوق تقتحم اولاً فقال: الطابور الخامس. فقالوا لا يوجد سوى طوابير اربعة، فقال الطابور الخامس هو الذي سوف يدخل المدينة على خفية ويجعل نفسه كأنه من أهل مدريد ويبث فيهم روح الخوف والتثبيط والذعر...

وإنّ معيار الأخبار في تاريخ كل أمة هو الوقوف من مصادرها، والمستقري لحوادث الفتنة يشعر بجلاء بأن هناك يداً خفية تحرك الفتنة، والمطلوب هو التثبت من الأخبار وعدم الوقوف إلا بأهل الوثوق واستقصاء الخبر من مصادره الأصلية.

٥- خذلان الأصحاب: لقي الإمام الحسين الفرزدق وهو في طريقه إلى كربلاء فسأله عن حال الناس المؤيدين فقال: "قلوب الناس معك، وسيوفهم عليك، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء، وكل يوم ربنا في شأن..." فالإمام الحسين لم يغلب في كربلاء ولم يهزم بل

انهزم المتقاعسون عن نصرة الحسين، وهكذا الأمر في كل الحروب فالقوي قوى بأتباعه والضعيف ضعيف بأتباعه وما قصص الأبطال الشجعان إلا ضرب من قوة الأتباع.

٦- الحمية الجاهلية: حيث تقوم أسباب القتال على أساس النهب والغزو والثأر وهذا ما يفرض مساندة الناس بعضهم لبعض على هذا الأساس سواء كان حقاً أم باطلاً، والعصبة في عُرف الإسلام خروج على شرع الله والتوحيد والتآلف قال تعالى "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" فالحمية الجاهلية والعصبية تجر الى مجانبة العدل في الحكم، والعدل هو أساس الملك.

٧- بطانة السوء: جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ﷺ) "ما استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، فالمعصوم من عصم الله". ويذكر التاريخ خيانة ابني العلقمي وزير الخليفة العباسي المعتصم الذي أوهم الخليفة أنَّ هولاكو يريد أن يزوجه ابنته، فدعى وجوه القوم وعلماؤهم وعند اجتماعهم أنزل فيهم معول وسيف القتل وأخبر ابن العلقمي هولاكو عن منافذ بغداد حتى دخل الجيش المغولي بكل سهولة. وقتل في يوم واحد مليون نسمة بحسب رواية ابن كثير والسيوطي ولم يسلم إلا من اختفى في بئر أو قناة... وقتل الخليفة رفساً وركلاً وحق قول الشاعر:

بادت وأهلوها معاً فبيوتهم يببقاء مولانا الوزير خراب

وصح قول حكيم: "لا ظفر مع بغي، ولا صحة مع نهم، ولا ثناء مع كبر، ولا صداقة مع خِبّ، ولا شرف مع سوء أدب، ولا سلامة مع ريبة، ولا راحة مع حسد، ولا رياسة مع غرور وعجب، ولا صواب مع ترك المشورة، ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة وخيانة أعوان".

٨- تمزق الشمل وتفرق الكلمة: قال تعال: ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم" لقد كان من كبر الأسباب في ذهاب ملك الأندلس من أيدي فاتحيها هو حلول ملك الطوائف مكان ملك الدولة حيث حل النزاع فيما بينهم بدل أن كان الخصام متوجهاً نحو عدوٍّ واحدمشترك وذلك بعد أن دام حكم المسلمين ما يزيد عن ٧٠٠عام، وستبقى ذكرى الأندلس حافلة في عقول الناس وقياداتهم كعبرة لمن ترك الألفة والجمع واتجه نحو الخصام. دخل الفاتحون الأندلس عندما كان شعارهم "الله أكبر" وخرجوا منها بعد أن اصبح نشيدهم:

دوزن العود وهات القدحا راقت الخمرة والورد صحا

وما هزيمة ونكبة ١٩٤٨ و١٩٦٧ وضياع فلسطين إلا نتيجة لانقسام العرب إلى سبع دول ... بعد أن كان العرب منذ عهد الرسول (ﷺ) دولة واحدة، وما انتصار ١٩٧٣ إلا نتيجة عودة روح الإيمان الى الجند، ووحدة الصف معنوياً ومادياً.

ظهرت روح الايمان في قادة العرب عندما نادوا الجنود بهذه العبارات: "يا أحفاد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، يا أحفاد خالد وأبي غبيدة وعمرو وسعد وصلاح الدين، وعندها تتمثل معالي اليرموك والقادسية وحطين وعين جالوت...

٩- عدم مواكبة التقدم العلمي "الجمود": يشهد التاريخ أن مِنْ أهمِّ أسباب التفوق والغلبة في القتال هو عنصر التقدم في نوعية الأسلحة التي بها يتفوق الجند على بعضهم ... وقد حث الرسول (ﷺ) على تطوير نوعية المعركة عندما قال: "ألا إن القوة الرمي (ثلاث مرات)" لقد كان لاستخدام السلاح الناري الأثر الأكبر في تغير وجه المعارك إلى اليوم. وإن عدم مواكبة ركب العلم بسبب الجمود والتزمت سبب انهزام الكثير من الدول التي تفوقت في بادىء الأمر بأسباب عديدة منها مواكبة التقدم واستعمال آخر نواع التطور.

وفي الختام: إن الهزيمة أمام المبادىء الداخلية أقسى وأمرُّ من الهزيمة العسكرية، بل هي أبعد أثراً من الهزيمة العسكرية، لأن الهزيمة العسكرية قد تبقى على كيان الأمة، أما الانهزام الفكري فمعناه بدء النهاية للأمة كلها.

إعداد الشيخ يوسف سلوم

استراحة



أخو الصدق

إن أخا الصدق من لن يخدعك ومن يضر نفسه لينفعك

ومن إذا ريب الزمان صدعك شتت شمل نفسه لينفعك

من أحوال البر بالآباء

قيل لعمر بن ذر: كيف كان بر ابنك بك؟

قال: ما مشيت نهاراً قط إلا مشى خلفي، ولا ليلاً إلا مشى أمامي، ولا رقي سطحاً وأنا تحته.

الفقهاء السبعة

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة

فخذهم عبيد الله، عروة، قاسم سعيد، سليمان أبو بكر خارجة

مناظرات

حكي أن أحمداً ناظر الشافعي في تارك الصلاة، فقال له الشافعي: يا أحمد، أتقول إنه يكفر؟ قال: نعم.

قال: إذا كان كافراً فبم يسلم؟

قال: يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

قال الشافعي: فالرجل مستديم لهذا القول لم يتركه.

قال: يسلم بأن يصلي.

قال: صلاة الكافر لا تصح، ولا يحكم بالإسلام بها. فانقطع أحمد وسكت.

منازل الشكر

يقال الشكر ثلاث منازل: لمن فوقك بالطاعة، ولنظيرك بالمكافأة، ولمن دونك بالإفضال عليه.

صاحب المنزل لا يدعنا

دخل رجل على أبي ذر رضي الله عنه فجعل يقلب بصره في بيته، فقال: يا أبا ذر! ما أرى في بيتك متاعاً ولا أثاثاً.

فقال: إن لنا بيتاً نوجه إليه صالح متاعنا.

فقال: إنه لا بد من متاع ما دمت ههنا.

فقال: إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه.

الأدب مع المعلم والاعتراف بفضله

قال أحمد بن حمدون: دخل هارون بن زياد مؤدب الواثق إليه، فأكرمه إلى الغاية. فقيل له: من هذا، يا أمير المؤمنين، الذي فعلت به هذا الفعل؟

فقال: هذا أول من فتق لساني بذكر الله وأدناني من رحمة الله.



مؤسسات دار الفتوى في البقاع

تتقدم بأسمى آيات التهنئة والمباركة

للطلاب الناجحين

في الشهادات الرسمية

في البقاع عموماً

ومدرسة أزهر البقاع على وجه الخصوص